وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

المراجعة النهائية

للصف الثاني عشر – الفصل الدراسي الأول

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

سورة الروم – اللغة والدين والعادات – لا تعذليه – اللقاء

في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب – مفتاح شخصية عمر (رضي الله عنه)

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

ملخص الدرس الأول

(آيات من سورة الروم)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر -الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

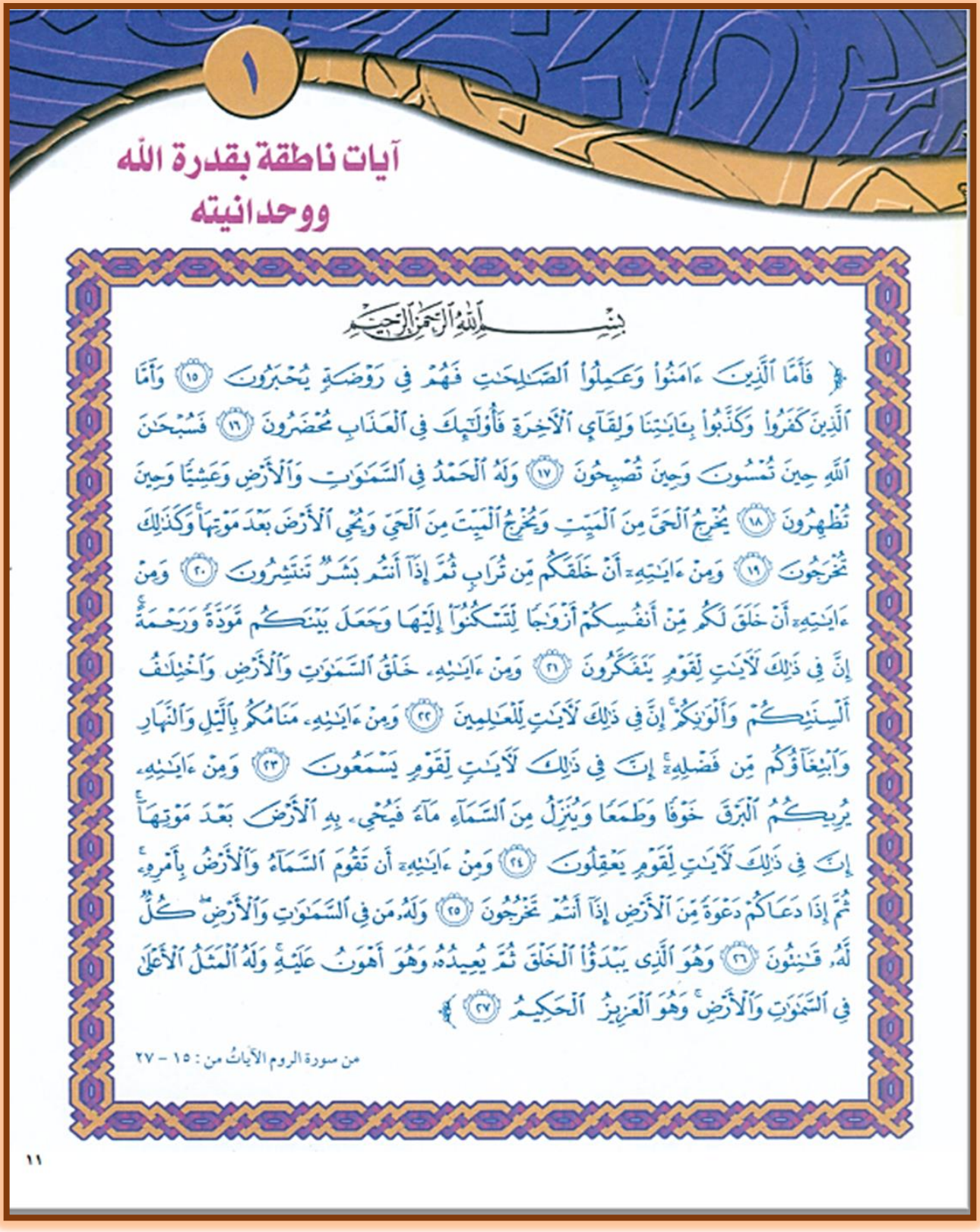

(آيات من سورة الروم) - الثاني عشر - (الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية)

أولا – الفهم والاستيعاب

١ - اقرأ الآيتين (١٥ ، ١٦) ثم حدد المعنى الذي تضمنته الآيتان .

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٦)

(١٥- ١٦) الجزاء من جنس العمل .

الناس مختلفون في درجاتهم يوم القيامة حسب ما قدموا من أعمال .

من المعاني التي تضمنها النص :

الآيتان (١٧- ١٨) : تسبيح اللّه وحمده واجب في كل زمان ومكان .

الآيات (١٩: ٢٧) : في الكون آيات ناطقة بقدرة اللّه و وحدانيته .

٢ - استدل من الآيات الكريمة على كل معنى مما يأتي :

المعنى	الاستدلال من الآيات
١ - الجزاء من جنس العمل . فالمؤمنون جزاؤهم الجنة و الكافرون جزاؤهم النار .	" فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ *وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ "
٢ - تسبيح اللّه وحمده واجب استمراره في كل زمان ومكان .	" فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ " *
٣ - استقرار الزواج ونجاحه قائم على المحبة و الرحمة .	" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً "

٣ - الله (تعالى) ينشئ الخلق من العدم ثم يعيدهم بعد موتهم للحساب والجزاء	"وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ "

٣ - استخلص الغاية من ارتباط الجزاء بالعمل في توجهات الإنسان :

الغاية هي الترغيب و الترهيب .

الترغيب في الإيمان والعمل الصالح واتباع أوامر الله للفوز بالجنة ونعيمها .

والترهيب من الكفر والتكذيب بالقرآن وإنكار البعث بعد الموت ومن عذاب جهنم

٤ - اشرح كل نصّ مما يأتي ، مبيناً أثر الإيمان بمضمونه في مواقفك.

النصّ	شرح النصّ	أثر الإيمان بضمونه في المواقف
١ - " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ "	ينقسم الناس يوم القيامة إلى فريقين : المؤمنون المتقون الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح فجزاؤهم الجنة ينعمون ويسرون ويفرحون فيها ، أما الكافرون الذين كذبوا بالقرآن و أنكروا البعث فجزاؤهم النار مستمرون في عذابها لا يفارقونه أبداً.	جعلني أحرص على طاعة الله (تعالى) في اتباع أوامره واجتناب نواهيه رغبة في الفوز بالجنة ونعيمها .
٢ - " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ" "	يا أيها المؤمنون سبحوا الله في كل وقت واحرصوا على الصلوات الخمس وذكر الله دائما فهو (جل وعلا) المحمود في السماوات والأرض .	جعلني أحرص على تسبيح الله في كل وقت و إقامة الصلاة في وقتها والمداومة على أذكار الصباح والمساء .

٣ - " وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ"	ومن دلائل قدرة الله وكمال حكمته نومكم بالليل والنهار ثم نهوضكم بعد هذا الخمود العميق في وقت راحتكم وسعيكم لطلب الرزق وفي ذلك دلالة على قدرة الله ورحمته وحكمته لقوم يسمعون سماع فهم واستبصار وتفكر . يختلف وقت النوم ووقت السعي (ليلا أو نهارا) من إنسان لآخر حسب طبيعة وظروف ومواعيد عمله	جعلني أحرص على حسن استغلال الوقت فيما يفيد وتخصيص وقت للعمل ووقت للراحة . الحرص على السعي الجاد والعمل و الاجتهاد لتحقيق أهدافي .

٥ - بين المقصود من كل تعبير قرآني فيما يأتي :

التعبير القرآني	المقصود منه
١ - " يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي "	تعددت التفاسير في يخرج الحي من الميت مثل : المؤمن من الكافر - الإنسان من النطفة الطير من البيضة - النبات من النواة (الحبة) والعكس في إخراج الميت من الحي ..
٢ – " و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم"	اختلاف الألسن (اختلاف اللغات واللهجات وتعددها) واختلاف الألوان (اختلاف ألوان البشرة) .
٣ – " يريكم البرق خوفاً وطمعاً "	عندما يرى الناس وميض البرق الشديد فيشعرون بشعورين - الخوف من صواعقه التي تحرق الناس والأشياء ، - والطمع في نزول المطر وما يتبعه من خير .
٤ – " يحيي الأرض بعد موتها "	أي يُنزل المطر فتنبت الأرض بعد يبسها وجدبها وجفافها .

٥ – "أن تقوم السماء والأرض بأمره"	أن تثبت السماوات والأرض وتستقرا على أعدل حال لهما بأمر الله (تعالى) وقدرته دون انحراف أو اضطراب .

٦ - علل : تكرار قوله (تعالى) : " ومن آياته " ؟

في التكرار تأكيد على قدرة الله المطلقة في خلق الكون و تدليل على تعدد مظاهر قدرة الله في خلقه ، و تفصيل لها .

٧ - اختر لمضمون النص القرآني في أ نصا آخر يوافقه في ب :

(أ) النص	(ب) يوافقه في المضمون
١ - " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥)	٢ - "ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون "
٢ - " وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ"	١ – "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا "
٣ - وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ "	٤ – " ألم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير"
٤ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	٣ - والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ". "

٨ - عدد بعض مظاهر قدرة الله ووحدانيته مبيناً ارتباطها بحياة البشر .

"وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"

تعاقب الليل والنهار ، فقد جعل الله (تعالى) النهار مضيئاً لحاجة البشر إلى السعي وراء الرزق وجعل الليل مظلماً لحاجة البشر إلى النوم والراحة .

البرق : خلق الله (تعالى) البرق تخويفا وتذكيرا للناس بقدرته ، و إطماعا بنزول المطر وما يتبعه من خير .

المطر : لحاجة البشر إلى الماء جعل الله (تعالى) ظاهرة المطر .

وهناك الكثير من مظاهر قدرة الله في النص و المرتبطة بحياة البشر منها :

- خلق للإنسان زوجاً من جنسه لحاجته إلى الاستقرار والشعور بالألفة والسكينة .
- وأيضا السماوات ومافيها من شمس وقمر ونجوم يحتاج إليها الإنسان للحياة .
- و الأرض الممهدة بجوها وتركيبها وحجمها وبعدها عن الشمس والقمر لحاجة البشر إلى العيش عليها في أمان واستقرار .

٩ - حدد علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
"فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ"	نتيجة
" وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ"	نتيجة
"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا "	تعليل
"وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا "	نتيجة

١٠ - وضح علاقة خاتمة كل آية بمضمونها فيما يأتي :

الآية	الخاتمة	علاقة الخاتمة بمضمون الآية
" فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ"	فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ"	نتيجة لما تضمنته الآية من تقوى المؤمنين وعملهم الصالح فكانت نتيجته الفوز بالجنة ينعمون ويسرون فيها .
"وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ "	"فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ"	نتيجة لما تضمنته الآية من الكفر والتكذيب بالقرآن وإنكار البعث ويوم القيامة فكانت النتيجة العذاب الدائم في جهنم .

١١ - عبر عن انطباعك حول معنى كل آية كريمة مما يأتي :

الآية	انطباعي حول معناها
١ - "فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ"	الثقة التامة في عدل الله و الرغبة في الفوز بالجنة ونعيمها باتباع ما أمرنا الله به .
٢ - "وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ"	الخوف والرهبة من غضب الله وعذابه والحرص على الابتعاد عن كل ما نهانا الله عنه .
٣ – " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ"	أحرص دائما على ذكر الله وتسبيحه وحمده .
٤ - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا"	الإيمان الصادق بوحدانية الله واليقين التام بعظمة قدرته المطلقة في خلقه .

ثانيا - الثروة اللغوية

١- المترادف .

الكلمة	مترادفها
يُحْبَرون	يسعدون ، يسرون ، ينعمون
ألْسِنتكم	لغاتكم
آيات	دلائل
ابتغاؤكم	طلبكم
فضله	إحسانه وعطائه
طمعاً	رغبة ، أملاً ، رجاءً
قانتون	خاضعون ، طائعون ، منقادون .
أهون	أسهل وأيسر

٢- المفرد – الجمع

المفرد	جمعه
رَوْضَة	رياض – رَوْض .
المَثَل	الأمثال .
الأرض	الأراضي ، الأروض

٣- المعنى السياقي للفعل (ظهر) :

وضح معنى الفعل (ظهر) في كل سياق مما يأتي:

الكلمة في جملة	معناها السياقي
. ظهر القمر في السماء	تبين ، برز .
. ظهر جيشنا على عدوه	غلبه .
. ظهر العامل على الحائطِ	علاه .
. ظهر المعلم على أبحاث طلابه .	اطلع.
. ظهر الفتى بأصله ونسبه .	فخر .

٤ - ضبط البنية (حين) :

حين		
حِين	حَيْن	حَيَّن
وقت	هلاك - محنة	- جعل له موعدا .

أكمل الفراغ بالكلمة ذات البنية المناسبة حسب دلالتها في كل سياق

١- تسبيح الله مستمر في كل ..... حِين.....

٢- من ابتعد عن طريق الحق وقع في ..... الحَيْن....

٣- ..... حَيَّن..... المعلم الاختبار .

- التصريف من الجذر اللغوي (مثل) :

أكمل الفراغ بالتصريف المناسب من الجذر اللغوي (مثل)

(تمثال – مثيل – الأمثال - التمثيل – الأمثلة– المثالي - المثّال)

١- يضرب الله .....الأمثال..... للناس للعظة والعبرة .

٢ - أحب سماع ..... الأمثال..... الشعبية من جدتي .

٣- قدم أخي بحثاً علمياً لا ... مثيل.... له .

٤- صنع ..... المثّالُ ....تمثالا ... كبيرا .

٥- فاز محمد بجائزة الطالب .... المثالِيّ..... .

٦- اشتركت في فريق ..... التمثيل..... بالمدرسة .

٧ -استعانت المعلمة بـ ..... الأمثلة ..... لتوضيح القاعدة . .

إعداد المعلمة : سحرخضر رئيسة الشعبة : وضحة العجمي

مذكرات التفوق

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

ملخص الدرس الثاني

(اللغة والدين والعادات)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر -الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

١٧
اللغةُ والدينُ والعاداتُ
باعتبارها من مقوّماتِ الاستقلال*

ليست حقيقةُ الأمَّةِ في هذا الظّاهرِ الَّذي يبدو مِنْ شَعبٍ مجتمعٍ محكومٍ بقوانينِه وأوضاعِه، ولكنَّ تلكَ الحقيقةَ هي الكائنُ الرّوحيُّ المكتَنُّ في الشّعْبِ، الخالصُ له من طَبيعتِه، المقصورُ عَلَيْهِ في تركيبِهِ كعصيرِ الشَّجَرَةِ: لا يُرى عَمَـلُهُ والشجرةُ كـلُّها هي عَمَلُهُ.

وهذا الكائنُ الرّوحيُّ هوَ الصورةُ الكُبْرى للنَّسَبِ في ذوي الوشيجةِ من الأفرادِ، بَيْدَ أنَّهُ يُحَقِّقُ في الشَّعْبِ قَرابَةَ الصِّفاتِ بعضِها من بعَضٍ،فَيَجْعَلُ للأُمَّةِ شأنَ الأسرةِ، ويخلُقُ في الوطنِ معنى الدارِ، ويوجِدُ في الاختلافِ نَزعَةَ التَّشابُهِ، ويَرُدُّ المتعدِّدَ إلى طبيعةِ الوحدَةِ، ويبدعُ للأُمَّةِ شخصيتَها المتميِّزَةَ، ويوجِبُ لهذهِ الشخصيةِ بإزاءِ غيرِها قانونَ التناصُرِ والحميَّـةِ، إذْ يجعلُ الخواطِرَ مُشْتَرَكَةً، والدواعيَ مستويةً، والنوازعَ مُتآزِرَةً، فتجمعُ الأمَّةُ كلُّها على الرأيِ: تتسانَدُ بقُواها ويشدُّ بعضُها بعضاً فيه، وبهذا كله يكونُ روحُ الأُمَّةِ قد وَضَعَ في كَلِمَةِ الأُمَّةِ معناها.

والخُلُقُ القويُّ الذي يُنْشِئُهُ للأُمَّةِ كائنُها الروحيُّ، هو المبادئُ المنتزَعةُ من أَثَرِ الدّينِ واللّغةِ والعاداتِ، وهو قانونٌ نافذٌ يستمدُّ قوتَهُ من نَفْسِه، إذْ يَعْمَلُ في الحَيِّزِ الباطِنِ مِنْ وراءِ الشعورِ، مُتَسَلِّطاً على الفِكْرِ، مُصَرِّفاً لبواعِثِ النَّفسِ، فهوَ وحدَهُ الذي يَمْلأُ الحَيَّ بنوعِ حياتِه، وهو طابعُ الزمنِ على الأُمَمِ، وكأنَّهُ على التحقيقِ وضعُ الأجدادُ علامَتَهُم الخاصَّةَ على ذُرِّيتهم.

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأمَّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميِّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفِكْرِ، تَتَّحِدُ بها الأُمَّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أخْذِ المعنى من المادَّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقَّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأمَّةِ إلى التفكيرِ

والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقّاتها برهانٌ على نَزْعَةِ الحُريَّةِ وطماحها، فإنَّ روحَ الاستعبادِ ضيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، ودَأْبُهُ لُزومُ الكلمةِ والكلماتِ القليلةِ.

وإذا كانت اللغةُ بهذه المنزلةِ، وكانت أمَّتُها حريصةً عليها، ناهضةً بها، متسعةً فيها، مكبرةً شأنها، فما يأتي ذلك إلَّا من روحِ التسلُّطِ في شعبها والمطابقةِ بين طبيعَتِهِ وعملِ طبيعته، وكونِهِ سَيِّدَ أَمْرِهِ، ومحقِّقَ وجودِهِ، ومستعملَ قوتِهِ، والآخذَ بحقِّه، فأما إذا كانَ منه التراخي والإهمالُ وتركُ اللغةِ للطبيعةِ السّوقيّةِ، وإصغارُ أمرِها، وتهوينُ خَطَرِها، وإيثارُ غيرِها بالحبِّ والإكبارِ، فهذا شعبٌ خادمٌ لا مَخدومٌ، تابعٌ لا متبوعٌ، ضعيفٌ عن تكاليفِ السيادَةِ، لا يُطيقُ أن يَحْمِلَ عَظَمَةَ ميراثِه، مُجْتَزِئٌ ببعضِ حقِّه، مكتفٍ بضروراتِ العيشِ، يوضَعُ لِحُكْمِهِ القانونُ الذي أكثَرُهُ للحِرْمانِ وأقلُّهُ للفائدَةِ التي هيَ كالحِرمانِ.

لاجَرَمَ كانت لغةُ الأُمَّةِ هيَ الهَدَفَ الأولَ للمستعمِرين، فلنِ يتحوَّل الشَّعْبُ أوَّلَ ما يتحوَّلُ إلَّا من لغتِه، إذْ يكونُ مَنْشَأُ التحوُّلِ من أفكارِهِ وعواطفِهِ وآمالِه، وهو إذا انْقَطَعَ من نَسَبِ لغتِهِ انقطَعَ من نسبِ ماضيه، ورَجَعَتْ قوميَّتُهُ صورَةً محفوظةً في التاريخ، لا صورةً محققةً في وجودِه، فليسَ كاللُّغَةِ نَسَبٌ للعاطِفَةِ والفكرِ، حتى إنَّ أبناءَ الأبِ الواحدِ لو اختلفتْ ألسنَتُهُم فَنَشَأَ منهم ناشئٌ على لغةٍ، ونَشأَ الثاني على أخرى، والثالثُ على لغةٍ ثالثةٍ، لكانوا في العاطفةِ: أبناءَ ثلاثةِ آباءٍ.

وما ذَلَّت لغةُ شعبٍ إلَّا ذَلَّ، ولا انحطَّتْ إلَّا كانَ أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفْرِضُ الأجنبيُّ المستعمِرُ لُغَتَهُ فَرْضاً على الأُمَّةِ المستعمَرَةِ، ويَرْكَبُهُم بها، ويُشْعِرُهم عَظَمَتَهُ فيها، ويَسْتَلْحِقُهُم من ناحيتِها، فيحْكُمُ عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهِم في لُغَتِهِ سَجْناً مُؤَبَّداً، وأمّا الثاني فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ مَحْواً ونِسْياناً، وأمّا الثالثُ فتقييدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ في الأَغْلالِ التي يَصْنَعُها، فأمْرُهُمْ من بعدِها لأَمْرِهِ تَبَعٌ.

والذينَ يتعلَّقونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزعونَ إلى أهلِها بطبيعةِ هذا التعلُّقِ، إن لم تكنْ عَصَبِيَّتُهُم للغتِهِم قويَّةً مُسْتَحْكِمَةً من قِبَلِ الدِّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيَّةُ يَخْجَلونَ من قوميَّتِهم، ويَتَبَرَّؤونَ من سَلَفِهم ويَنْسَلِخونَ من تاريخِهم، وتَقومُ بأنفسِهِمُ الكَراهَةُ للغتِهِمْ وآدابِ لُغَتِهم، ولقومِهم وأشياءِ قومِهم، فَلا يَستطيعُ وَطَنُهم أن يوحيَ إليهم أسْرارَ روحِه، إذ لا يوافقُ منهم استجابَةً في الطبيعةِ، ويَنْقادونَ بالحُبِّ لغيرِه، فيَتَجاوَزونَهُ وهم فيه، ويَرِثونَ دِماءَهُم من أهْلِهِم، ثم تكون العواطفُ في هذه الدماءِ للأجنبيِّ، ومن ثَمَّ تُصْبِحُ عندَهُم قيمَةُ الأشياءِ بمصدَرِها لا بنفسِها، وبالخيالِ المتوهَّمِ فيها لا بالحقيقَةِ التي

تَحْمِلُها، فيكونُ شيءُ الأجنبيِّ في مذهبِهم أجملَ وأثْمَنَ، لأنَّ إليهِ المَيْلَ وفيهِ الإكْبارَ والإعْظامَ، وقدْ يكونُ الوطنيُّ مثلهُ أو أجملَ منه، بيدَ أنَّهُ فقدَ المَيْلَ، فَضَعُفَتْ صِلَتُهُ بالنفسِ، فعادَت كلُّ مميِّزاتِه لا تميزُه.

وأَعْجَبُ من هذا في أمْرِهِمْ، أنَّ أشياء الأجنبيِّ لا تَحْمِلُ معانيها الساحِرَةَ في نفوسِهم إلَّا إذا بَقِيَتْ حامِلَةً أسماءَها الأجنبيةَ، فإنْ سُمِّيَ الأجنبيُّ بلغتِهم القوميَّةِ نَقَصَ مَعناهُ عندَهُم وتصاغَرَ وظَهَرَتْ فيهِ ذِلَّةٌ ... وما ذاكَ إلَّا صِغرُ نفوسِهم وذِلَّتُها، إذْ لا يَنْتَخُونَ لقوميَّتِهِمْ فلا يُلْهِمُهُمْ الحرفُ من لغتِهم ما يُلْهِمُهُمُ الحَرْفُ الأجنبيُّ.

والشرقُ مبتلىً بهذه العِلَّةِ، ومنها جاءَت مُشكلاتُنا أو أكثرُها، وليسَ في العالم أمةٌ عزيزةُ الجانبِ تقدِّمُ لغةَ غيرها على لغةِ نفسِها، وبهذا لا يعرفونَ للأشياءِ الأجنبيةِ مَوْضِعاً إلَّا مِنْ وَراءِ حُدودِ الأشياءِ الوطنيَّةِ، ولو أخذْنا – نحن الشرقيين – بهذا، لكانَ هذا وَحْدَهُ عِلاجاً حاسِماً لأكثرِ مشكلاتِنا.

فاللغاتُ تَتَنازَعُ القوميةَ، ولَهِيَ – واللهِ – احتلالٌ عقليٌّ في الشعوبِ التي ضَعُفَتْ عصبيتُها، وإذا هانَتِ اللُّغَةُ القوميةُ على أهْلِها، أثَّرت اللغةُ الأجنبيةُ في الخُلقِ القوميِّ ما يؤثِّرُ الجوُّ الأجنبيُّ في الجسمِ الذي انتقلَ إليهِ وأقامَ فيه.

أما إذا قَوِيَتِ الْعصبيَّةُ، وعزَّت اللُّغَةُ، وثارَتْ لها الحميَّةُ، فلن تكونَ اللُّغاتُ الأجنبيةُ إلَّا خادِمَةً يرتفقُ بها، ويَرْجِعُ شِبرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً... وتكونُ تلكَ العصبيةُ للغةِ القوميةِ مادةً وعوناً لكلِّ ما هو قوميٌّ، فيصبحُ كلُّ شيءٍ أجنبيٌّ قد خضعَ لقوةٍ قاهرةٍ غالبةٍ، هيَ قوَّةُ الإيمانِ بالمجدِ الوطنيِّ واستقلالِ الوطنِ، ومتى تعيَّنَ الأوَّلُ أنَّهُ الأولُ، فكلُّ قُوى الوجودِ لا تجعلُ الذي بعدهُ شيئاً إلَّا أنَّهُ الثاني.

* * *

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلك الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلبِ.

ولهذا كانَ الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأُمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعته، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

ولولا التديُّنُ بالشريعةِ لما استقامتِ الطاعَةُ للقانونِ في النفسِ، ولولا الطاعَةُ النفسيَّةُ للقوانينِ لما انتظمَتْ أمةٌ، فليسَ عَمَلُ الدينِ إلَّا تحديدَ مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياةِ، وتعيينَ تَبَعَتِهِ في حقوقِها وواجباتِها، وجعلَ ذلكَ كلّه نِظاماً مستقرّاً فيه لا يتغيرُ، ودفْعَ الإنسانِ بهذا النظامِ نحوَ الأكملِ، ودائماً نحو الأكملِ.

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايَةَ الأخيرَةَ من الحياةِ غايَةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظِمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسْفَلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائلِهم إلى تحقيقِ الغايَةِ الإلهيةِ الواحدَةِ، التي لايكبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

وما دامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ الخُلقِ الثابتِ الدائبِ في عملِه، المعتزِّ بقوَّتِه، المطمئنِّ إلى صَبْرِهِ، النافرِ من الضعفِ، الأبيِّ على الذلِّ، الكافرِ بالاستعبادِ، المؤمنِ بالموتِ في المدافعةِ عن حوْزَتِهِ، المجزيِّ بتسامِيهِ، وبَذْلِهِ وعَطْفِهِ وإيثارِهِ ومفاداتِهِ، العاملِ في مصلحةِ الجماعَةِ، المقيَّدِ في منافعِهِ بواجباتِهِ نحوَ الناسِ - مادامَ عملُ الدينِ هو تكوينُ هذا الخُلقِ - فيكونُ الدينُ في حقيقتِهِ هوَ جَعْلُ الحسِّ بالشريعةِ أقوى من الحسِّ بالمادَّةِ، ولَعَمْري ما يجدُ الاستقلالُ قوةً هي أقوى له وأرَدُّ عليهِ من هذا المعنى إذا تقرَّرَ في نفوسِ الأمةِ وانطبعَتْ عليه.

وهذهِ الأمةُ الدينيةُ التي يكونُ واجبها أن تَشْرُفَ وتسودَ وتعتزَّ، يكونُ واجبُ هذا الواجبِ فيها ألَّا تَسْقُطَ ولا تَخْضَعَ ولا تَذِلَّ.

وبتلكَ الأصولِ العظيمةِ التي يُنْشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيَّأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصرِ له، إذْ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِهِ ورجالِهِ الثباتُ على النَّزْعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةِ في الحقِّ، والإيمانِ بمجدِ العملِ، وتغليبِ ذلكَ على الأحوالِ المادِّيةِ التي تعترِضُ ذا الرأيِ لتَفْتِنَهُ عن رأيِهِ ومذهبِهِ: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطِلَ أو يُرْهِبُ بهِ الظلمَ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أنَّ الرجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثقةً ويقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على

فضيلتِهِ وثباتاً على ما يلقى في سبيلها – لا يكونُ رجلاً كالناسِ، بل هو رجلُ الاستقلالِ الذي واجبُهُ جزءٌ من طبيعته، وغايَتُهُ الساميةُ لا تنفصلُ عنه، هو رجلُ صِدْقِ المَبْدَأ، وصدقِ الكلمةِ، وصدقِ الأمَلِ، وصدقِ النَّزْعَةِ، وهوَ الرجلُ الذي يَنْفَجِرُ في التاريخِ كُلَّما احتاجَتِ الحَياةُ الوطنيَّةُ إلى إطلاقِ قنابلها للنَّصْرِ.

* * *

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحِدُ، ثم هي كالدينِ في قيامِها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالِها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِهِ ووطنِهِ، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وإجلالُ الماضي في كلِّ شعبٍ تاريخيٍّ هو الوسيلَةُ الروحيَّةُ التي يستوحي بها الشعبُ أبطالَهُ، وفلاسِفَتَهُ، وعلماءَهُ، وأُدباءَهُ، وأهلَ الفنِّ منه، فيوحونَ إليه وحي عظائِمِهِمُ التي لم يَغْلُبْها الموتُ، وبهذا تكونُ صورُهم العظيمةُ حَيَّةً في تاريخِهِ، وحيَّةً في آمالِهِ وأعصابِهِ.

والعاداتُ هيَ وحدَها التي تجعَلُ الوطنَ شيئاً نفسيّاً حقيقيّاً، حتى لَيَشْعُرَ الإنسانُ أنَّ لأرضِهِ أمومةَ الأُمِّ التي وَلَدَتْهُ، ولقومِهِ أبوَّةَ الأبِ الذي جاء به إلى الحياةِ: وليسَ يعرفُ هذا إلَّا من اغتربَ عن وطنه، وخالَطَ غَيْرَ قومِهِ، واستوْحَشَ من غيرِ عاداتِهِ، فهناكَ يُثْبِتُ الوطنُ نَفْسَهُ بعظمةٍ وجبروتٍ كأَنَّهُ وحدَهُ هو الدنيا.

وهذه الطبيعَةُ الناشِئَةُ في النفسِ من أثَرِ العاداتِ هي التي تُنَبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التَمَيُّزِ عن الأجنبيِّ، وتوحشُ نفسَهُ منهُ كأَنَّها حاسَّةُ الأرضِ تنبِّهُ أهلَها وتنذِرُهُم الخطرَ.

ومتى صدقتِ الوطنيَّةُ في النفسِ أقرَّتْ كلَّ شيءٍ أجنبيٍّ في حقيقَتِهِ الأجنبيَّةِ، فكان هذا هو أولُ مظاهِرِ الاستقلالِ، وكانَ أقوى الذرائعِ إلى المجدِ الوطنيِّ.

* * *

وباللُّغَةِ والدينِ والعاداتِ، يَنْحَصِرُ الشَّعْبُ في ذاتِهِ الساميَةِ بخصائِصِها ومقوِّماتِها، فلا يَسْهُلُ انتزاعُهُ منها ولا انتساقُهُ من تاريخِهِ، وإذا أُلْجِئَ إلى حالٍ من القهرِ لم ينخذِلْ ولم يَتَضَعْضَعْ، واستمرَّ يعملُ ما تعملُهُ الشَّوْكَةُ الحادَّةُ: إنْ لَمْ تترك لنفسِها، لم تعطِ من نفسِها إلَّا الوَخْز.

(اللغة والدين والعادات) - الثاني عشر - (الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية)

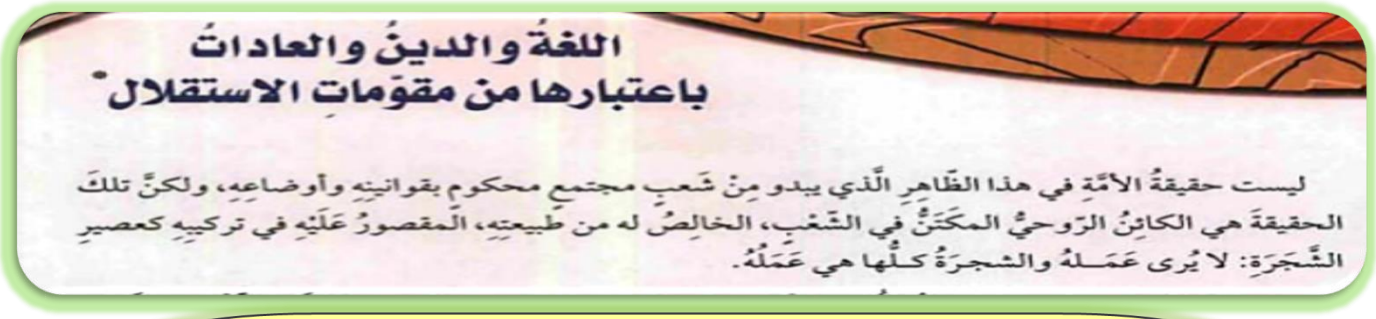
اللغةُ والدينُ والعاداتُ
باعتبارها من مقوّماتِ الاستقلال*

ليست حقيقةُ الأمّةِ في هذا الظّاهرِ الّذي يبدو مِنْ شَعبٍ مجتمعٍ محكومٍ بقوانينِهِ وأوضاعِهِ، ولكنَّ تلكَ الحقيقةَ هي الكائنُ الرّوحيُّ المكَنَّنُ في الشّعبِ، الخالصُ له من طبيعتِهِ، المقصورُ عَلَيْهِ في تركيبِهِ كعصيرِ الشَّجَرَةِ: لا يُرى عَمَلُهُ والشجرةُ كلُّها هي عَمَلُهُ.

وضح ارتباط عنوان الموضوع بكل فكرة من فكره .

وضع الكاتب العنوان (اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال)

وقد جاء هذا العنوان مرتبطا بفكر الموضوع ارتباطا وثيقا حيث تناول الكاتب في موضوعه عدة فكر تتمثل في : ١ - مكانة اللغة وأهميتها في الحفاظ على كيان الأمة.

٢ - علاقة الدين باستقرار الأمة اجتماعياً وسياسيا .

٣ -مفهوم العادات وأثرها في وحدة الأمة .

وتوصل في النهاية أن باللغة والدين والعادات تحافظ الأمة على حريتها واستقلالها.

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأمّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميِّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفكرِ، تتّحدُ بها الأُمّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أخْذِ المعنى من المادّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأمّةِ إلى التفكيرِ

وضح مفهوم اللغة وأهميتها في نظر الكاتب .

اللغة : هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها .

أهميتها من وجهة نظر الكاتب :

- هي قومية الفكر ، تتحد بها الأمة في صور التفكير .

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلك الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلب.

ولهذا كان الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأُمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعته، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

وضح مفهوم الدين و أهميته في نظر الكاتب .

الدين : هو حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة .

أهميته من وجهة نظر الكاتب

- يجعل القلوب كلها طبقة واحدة .
- هو الضمير القانوني للشعب . - وبه ثبات الأمة على فضائلها .
- من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة .

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحِدُ، ثم هي كالدينِ في قيامِها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالِها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِهِ ووطنِهِ، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وضح مفهوم العادات و أهميتها في نظر الكاتب .

العادات : هي الماضي الذي يعيش في الحاضر وهي وحدة تاريخية في الشعب .

أهميتها من وجهة نظر الكاتب

- هي وحدة تاريخية في الشعب وتكاد تكون دينا ضيقا خاصا به ويحقق في أفراده الألفة والتشابك.

والخُلُقُ القوِيُّ الذي يُنْشِئُهُ للأُمَّةِ كائنُها الروحيُّ، هو المبادئُ المنتزَعةُ من أَثَرِ الدِّينِ واللُّغةِ والعاداتِ، وهو قانونٌ نافذٌ يستمِدُّ قوتَهُ من نَفْسِهِ، إذْ يَعْمَلُ في الحَيِّزِ الباطِنِ مِنْ وراءِ الشعورِ، مُتَسَلِّطاً على الفِكْرِ، مُصَرِّفاً لبواعِثِ النَّفسِ، فهوَ وحدَهُ الذي يَمْلأُ الحَيَّ بنوعِ حياتِهِ، وهو طابعُ الزمنِ على الأُمَمِ، وكأَنَّهُ على التحقيقِ وضعُ الأجدادُ علامَتَهُم الخاصَّةَ على ذُرِّيتهم.

وضح مفهوم الخلق القوي وأهميته في نظر الكاتب .

الخلق القوي : هو المبادئ المنتزعة من أثر الدين واللغة والعادات .

أهميته من وجهة نظر الكاتب :

- هو المؤثر في الشعور والمتسلط على الفكر والمصرف لبواعث النفس، وهو الذي يملأ الحي بنوع حياته ، وهو طابع الزمن على الأمم .

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأمَّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفِكرِ، تتّحِدُ بها الأُمَّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أخذِ المعنى من المادَّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقَّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأمَّةِ إلى التفكيرِ والبحثِ في الأسبابِ والعللِ، وكثرَةُ مشتقّاتِها برهانٌ على نَزْعَةِ الحُريَّةِ وطماحِها، فإنَّ روحَ الاستعبادِ ضيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، ودَأْبُهُ لُزومُ الكلمةِ والكلماتِ القليلةِ.

وإذا كانت اللغةُ بهذهِ المنزلةِ، وكانت أمَّتُها حريصةً عليها، ناهضةً بها، متسعةً فيها، مكبرةً شأنها، فما يأتي ذلك إلّا من روحِ التسلُّطِ في شعبِها والمطابقةِ بين طبيعَتِهِ وعملِ طبيعتِه، وكونِهِ سَيِّدَ أمْرِهِ، ومحقِّقَ وجودِهِ، ومستعملَ قوتِهِ، والآخِذَ بحقِّه، فأما إذا كانَ مِنه التراخي والإهمالُ وتركُ اللغةِ للطبيعةِ الشوقيةِ، وإصغارُ أمرِها، وتهوينُ خَطَرِها، وإيثارُ غيرِها بالحبِّ والإكبارِ، فهذا شعبٌ خادِمٌ لا مَخدومٌ، تابِعٌ لا متبوعٌ، ضعيفٌ عن تكاليفِ السيادَةِ، لا يُطيقُ أن يَحمِلَ عَظَمَةَ ميراثِه، مُجْتَزِئٌ ببعضِ حقِّه، مكتفٍ بضروراتِ العيشِ، يوضَعُ لِحُكْمِهِ القانونُ الذي أكثرُهُ للحِرْمانِ وأقلُّهُ للفائدَةِ التي هيَ كالحِرمانِ.

بين أهمية اللغة وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها

- اللغة تصون فكر الأمة وتراثها الأدبي والأخلاقي، فتحفظ مكانتها وتوحد شعبها وتعطيها القوة و السيادة ، فتجعلها سيدة أمرها ، ومحققة وجودها وآخذة بحقها ، وتميزها بشخصيتها واستقلالها .

أمّا اللغةُ فهيَ صورَةُ وجودِ الأمَّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميّزاً قائماً بخصائصِه، فهيَ قوميةُ الفِكرِ، تتّحِدُ بها الأُمَّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أخذِ المعنى من المادَّةِ، والدِّقةُ في تَرْكيبِ اللُّغَةِ دليلٌ على دقَّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأمَّةِ إلى التفكيرِ والبحثِ في الأسبابِ والعللِ، وكثرَةُ مشتقّاتِها برهانٌ على نَزْعَةِ الحُريَّةِ وطماحِها، فإنَّ روحَ الاستعبادِ ضيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، ودَأْبُهُ لُزومُ الكلمةِ والكلماتِ القليلةِ.

استنتج ارتباط خصائص اللغة بواقع الأمة

- اللغة هي هوية الأمة تحفظ مكانتها وتعطيها القوة و السيادة ، وتميزها بخصائصها و شخصيتها .
- فالدقة في تركيب اللغة : دليل على دقة الملكات في أهلها .
- وعمق اللغة : هو عمق الروح و دليل على ميل الأمة إلى التفكير و البحث في الأسباب و العلل .
- وكثرة مشتقات اللغة : برهان على نزعة الحرية وطماحها .

أما إذا قَوِيَت العصبيَّةُ، وعزَّت اللُّغَةُ، وثارَتْ لها الحميَّةُ، فلن تكونَ اللُّغاتُ الأجنبيةُ إلَّا خادِمَةً يرتفقُ بها، ويَرْجعُ شِبرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً... وتكونُ تلكَ العصبيةُ للغةِ القوميةِ مادةً وعوناً لكلِّ ما هو قوميٌّ، فيصبحُ كلُّ شيءٍ أجنبيٍّ قد خضعَ لقوةٍ قاهرةٍ غالبةٍ، هيَ قوَّةُ الإيمانِ بالمجدِ الوطنيِّ واستقلالِ الوطنِ، ومتى تعيَّنَ الأوَّلُ أنَّهُ الأولُ، فكلُّ قُوى الوجودِ لا تجعلُ الذي بعدهُ شيئاً إلَّا أنَّهُ الثاني.

استخلص النتائج المترتبة على إعزاز اللغة.

- إذا قويت العصبية ، و عزت اللغة فلن تكون اللغات الأجنبية إلا خادمة لها ، و يرجع شبر الأجنبي شبرا لا مترا ، و تكون تلك العصبية للغة القومية عونا لكل ما هو قومي .

ولهذا كان الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأُمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعتِه، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

استخلص النتائج المترتبة على تقوية الدين .

- إذا قوي سلطان الدين في شعب كان حمياً أبياً ، لا ترغمه قوة ، و لا يعنو للقهر ، و ينعم بالاستقرار الاجتماعي و النجاح السياسي .

وإجلالُ الماضي في كلِّ شعبٍ تاريخيٍّ هو الوسيلةُ الروحيَّةُ التي يستوحي بها الشعبُ أبطالَهُ، وفلاسِفَتَهُ، وعلماءَهُ، وأُدباءَهُ، وأهلَ الفنِّ منه، فيوحونَ إليه وحي عظائِمِهِمُ التي لم يَغْلُبْها الموتُ، وبهذا تكونُ صورُهم العظيمةُ حَيَّةً في تاريخِهِ، وحيَّةً في آمالِهِ وأعصابِهِ.

استخلص النتائج المترتبة على إجلال الماضي .

- هو الوسيلة الروحية التي يستوحي بها الشعب أبطاله ، وفلاسفته ، و علماءه ، و أدباءه ، و أهل الفن منه ، ، وبهذا تكون صورهم العظيمة حية في تاريخه ، و حية في آماله وأعصابه .

والذينَ يتعلَّقونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزِعونَ إلى أهلِها بطبيعةِ هذا التعلُّقِ، إن لم تكنْ عَصَبِيَّتُهُم للغتِهِم قويَّةً مُسْتَحْكِمَةً من قِبَلِ الدِّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيَّةُ يَخْجَلونَ من قوميَّتِهِم، ويَتَبَرَّؤونَ من سَلَفِهِم ويَنْسَلِخونَ من تاريخِهِم، وتَقومُ بأنفسِهِمُ الكَراهَةُ للغتِهِمْ وآدابِ لُغَتِهِم، ولقومِهِم وأشياءِ قومِهِم، فَلا يَستطيعُ وَطَنُهُم أن يوحيَ إليهم أسْرارَ روحِهِ، إذ لا يوافِقُ منهم استجابَةً في الطبيعةِ،

استخلص سلبيات التعلق باللغات الأجنبية

- الذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون إلى أهلها ، وتضعف عصبيتهم للغتهم فيخجلون من قوميتهم ، و يتبرؤون من سلفهم ، و ينسلخون من تاريخهم ، و تقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم و أداب لغتهم ، و لقومهم و أشياء قومهم .

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايَةَ الأخيرَةَ من الحياةِ غايَةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظِمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسْفَلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائِلِهم إلى تحقيقِ الغايَةِ الإلهيةِ الواحدَةِ، التي لايكبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

استخلص سلبيات إضعاف الدين .

- كل أمة ضعف الدين فيها اختلت هندستها الاجتماعية و ماج بعضها في بعض ، فتصبح أمة ضعيفة سرعان ما تسقط و تذل .

وما ذَلَّت لغةُ شعبٍ إلَّا ذَلَّ، ولا انحطَّتْ إلَّا كانَ أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرِضُ الأجنبيُّ المستعمِرُ لُغَتَهُ فَرْضاً على الأُمَّةِ المستعمَرَةِ، ويَرْكَبُهم بها، ويُشْعِرُهم عَظَمَتَهُ فيها، ويَسْتَلْحِقُهُم من ناحيتها، فيحْكُمُ عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأوَّلُ فَحَبْسُ لُغَتِهِم في لُغَتِهِ سَجْناً مُؤَبَّداً، وأمّا الثاني فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ مَحْواً ونِسْياناً، وأمّا الثالثُ فتقييدُ مُسْتَقْبَلِهِمْ في الأَغْلالِ التي يَصْنَعُها، فأمْرُهُمْ من بعدِها لأَمْرِهِ تَبَعٌ.

اذكر وسائل المستعمر في السيطرة على الأمة

- ١- حبس لغتهم في لغته سجنا مؤبدا .
- ٢- الحكم على ماضيهم بالقتل محوا و نسيانا .
- ٣- تقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها .

وأرى أن المستعمر بهذه الوسائل يستطيع السيطرة على الأمة ؛ لأن الأمة إذا فقدت لغتها وماضيها وتاريخها و قيد مستقبلها أصبحت بلا هوية و ضعيفة ويسهل استعمارها .

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلك الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلب.

ولهذا كان الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأُمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظَمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديَّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعته، ومتى قويَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

وكلُّ أُمَّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختَلَّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنَّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنَّهُ لم يَجْعَلِ الغايَةَ الأخيرَةَ من الحياةِ غايَةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظِمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمِنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرَّةِ، وثوابُ الأسْفَلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِهِ، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائلِهم إلى تحقيقِ الغايَةِ الإلهيةِ الواحدَةِ، التي لايكبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

بين دور الدين في تقوية البناء الخلقي والاجتماعي للأمة .

- الدين هو حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة .
- يجعل القلوب كلها طبقة واحدة على اختلاف المظاهر الاجتماعية .
- وبه ثبات الأمة على فضائلها .
- نظم الغايات الأرضية في الناس فلا يأكل بعضهم بعضا ، فيغتني الغني وهو آمن ويفتقر الفقير وهو قانع .
- يوجه الجميع إلى تحقيق الحق والصلاح والخير والتعاون على البر والتقوى مما يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي للأمة .

وبتلكَ الأصولِ العظيمةَ التي يُنْشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيَّأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصرِ له، إذْ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِه ورجالِه الثباتُ على النَّزْعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةِ في الحقِّ، والإيمانِ بمجدِ العملِ، وتغليبِ ذلكَ على الأحوالِ المادِّيةِ التي تعترضُ ذا الرأيِ لتَفْتِنَهُ عن رأيِهِ ومذهبِهِ: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطلَ أو يُزْهِبُ به الظلمَ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أنَّ الرجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثقةً ويقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على فضيلتِهِ وثباتاً على ما يلقى في سبيلِها – لا يكونُ رجلاً كالناسِ، بل هو رجلُ الاستقلالِ الذي واجبُهُ جزءٌ من طبيعتِهِ، وغايتُهُ السامية لا تنفصلُ عنه، هو رجلُ صِدْقِ المَبْدَأِ، وصدقِ الكلمةِ، وصدقِ الأَمَلِ، وصدقِ النَّزْعَةِ، وهوَ الرجلُ الذي يَنْفَجِرُ في التاريخِ كُلَّما احتاجَتِ الحَياةُ الوطنيَّةُ إلى إطلاقِ قنابلِها للنَّصْرِ.

وضح ملامح الشخصية الناشئة في ظلال أصول الدين

الثبات على النزعة السياسية ، والصلابة في الحق ، والإيمان بمجد العمل ، و صاحب هذه الشخصية قوي الإيمان ، ممتلئ ثقة و يقينا و وفاء و صدقا و عزما و إصرارا على فضيلته ، وهو رجل الاستقلال ، ورجل صدق المبدأ ،و صدق الكلمة ، وصدق الأمل ، وصدق النزعة .

حدد علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
١- لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ، فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته .	تعليل
٢ - فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد : أما الأول فحبس لغتهم في لغته ... ، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل ... ، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال...	تفصيل
٣ – فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخجلون من قوميتهم .	نتيجة

حدد علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
٤ – وأما إذا قويت العصبية وعزت اللغة وثارت لها الحمية فلن تكون اللغات الأجنبية إلا خادمة لها ...	نتيجة
٥ –الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة ... إذ فيه أعظم السلطة التي لها وحدها قوة الغلبة على الماديات .	تعليل
٦ – ومتى قوي هذا السلطان في شعب ، كان حمياً أبيا لا ترغمه قوة ولا يعنو للقهر .	نتيجة
٧ – ومتى صدقت الوطنية في النفس ، أقرت كل شيء في حقيقته الأجنبية فكان هذا أول مظاهر الاستقلال .	نتيجة

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحِدُ، ثم هي كالدينِ في قيامِها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالِها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِهِ ووطنِهِ، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وضح ارتباط العادات بالدين ،مبينا دورها في استقلال الأمة.

أ- ارتباط العادات بالدين :

العادات كالدين في قيامها على أساس أدبي في النفس، وفي اشتمالها على التحريم والتحليل ،وتكاد عادات الشعب تكون دينا ضيقا خاصا به .

والعاداتُ هيَ وحدَها التي تجعَلُ الوطنَ شيئاً نفسيّاً حقيقيّاً، حتى لَيَشْعُرَ الإنسانُ أنَّ لأرضِهِ أمومةَ الأُمِّ التي وَلَدَتْهُ، ولقومِهِ أبوَّةَ الأبِ الذي جاء به إلى الحياةِ: وليسَ يعرفُ هذا إلَّا من اغتربَ عن وطنه، وخالَطَ غَيْرَ قومِهِ، واستوْحَشَ من غيرِ عاداتِهِ، فهناكَ يُثْبِتُ الوطنُ نَفْسَهُ بعظمةٍ وجبروتٍ كأنَّهُ وحدَهُ هو الدنيا.

وهذه الطبيعَةُ الناشِئَةُ في النفسِ من أثَرِ العاداتِ هي التي تُنَبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التَمَيُّزِ عن الأجنبيِّ، وتوحشُ نفسَهُ منهُ كأنَّها حاسَّةُ الأرضِ تنبِّهُ أهلَها وتنذِرُهُم الخطرَ.

ومتى صدقتِ الوطنيَّةُ في النفسِ أقرَّتْ كلَّ شيءٍ أجنبيٍّ في حقيقَتِهِ الأجنبيَّةِ، فكان هذا هو أولُ مظاهِرِ الاستقلالِ، وكانَ أقوى الذرائعِ إلى المجدِ الوطنيِّ.

ب - دور العادات في استقلال الأمة :

- تحقق الألفة والتشابك بين أبناء الأمة .
- تجعل الوطن شيئا نفسيا حقيقيا فيثبت الوطن نفسه بعظمة وجبروت كأنه وحده هو الدنيا .
- ومتى صدقت الوطنية في النفس أقرت كل شيء أجنبي في حقيقته الأجنبية فكان هذا أول مظاهر الاستقلال .

والذينَ يتعلَّقونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزِعونَ إلى أهلِها بطبيعةِ هذا التعلُّقِ، إن لم تكنْ عَصَبِيَّتُهُم للغتِهم قويَّةً مُسْتَحْكِمَةً من قِبَلِ الدِّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيَّةُ يَخْجَلونَ من قوميَّتِهم، ويَتَبَرَّؤونَ من سَلَفِهم ويَنْسَلِخونَ من تاريخِهم، وتَقومُ بأنفسِهِمُ الكَراهَةُ للغتِهِمْ وآدابِ لُغَتِهم، ولقومِهِم وأشياءِ قومِهم، فَلا يَستطيعُ وَطَنُهم أن يوحيَ إليهم أسْرارَ روحِهِ، إذ لا يوافِقُ منهم استجابَةً في الطبيعةِ،

حدد مشكلة مبينا أسبابها ومظاهرها وطريقة حلها من الموضوع

المشكلة :	البعد عن اللغة العربية وإهمالها وعدم الاهتمام بها .
أسبابها :	ضعف العصبية للقومي ، وانعدام الثقة في الذات .
مظاهرها:	التعلق باللغات الأجنبية و بكل ما هو أجنبي ، والنزوع إلى أهلها
الحل :	اعزاز اللغة العربية والتعصب لها ، والحرص على استخدامها وعدم استبدالها بالأجنبية إلا للضرورة .

من خلال دراستك للموضوع استخلص ملامح شخصية الكاتب و سمات أسلوبه .

الكاتب هو مصطفى صادق الرافعي

ملامح شخصيته

- ثقافته الواسعة ، غيرته على دينه ولغته وتاريخه ، اهتمامه بالتراث العربي الإسلامي .

سمات أسلوبه :

- دقة وجزالة الألفاظ ، قوة التراكيب ، الميل إلى الغموض أحياناً ، استخدام الصور البيانية ، الاعتماد على الموسيقى النابعة من السجع والجناس.

ثانياً – الثروة اللغوية :

وضح مترادفات الكلمات المخطوطة فيما يأتي :

الكلمة	معناها
الكائن الروحي المكتنز في الشعب .	المستتر - المختفي
والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة .	متعاونة ومترابطة
لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين.	لا بد، لا محالة، حقاً
والذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون إلى أهلها.	يميلون - يتجهون
إذ لا ينتخون لقوميتهم.	يفتخرون - يتعصبون
لا ترغمه قوة، ولا يعنو للقهر.	يخضع و يذل
وتعيين تبعته في حقوقها وواجباتها.	مسؤوليته
يثبت الوطن نفسه بعظمة و جبروت.	قدرة - سلطان - قهر
فلا يسهل انتزاعه منها ولا انتسافه من تاريخه.	انتزاعه و اقتلاعه
لم ينخذل ولم يتضعضع .	يضعف و يخضع ويهزم

وضح مفرد (النوازع - بواعث – الذرائع) :

النوازع	بواعث	الذرائع
النازعة	باعث - باعثة	الذريعة

وضح جمع (الوشيجة - السلطان) :

الوشيجة	السلطان
الوشائج	السلاطين

ضبط البنية (دين) :

دين	دِيْن	دِيَّن	دَيَّن
ديانة	قَرْض	متمسك بالدين	أقْرَضَ

أكملي الفراغ بالكلمة ذات البنية المناسبة للسياق .

١ – قضى الرجل الـ دَيْن عن صديقه .

٢- على كل مسلم الالتزام بتعاليم الـ دِّين ..

٣ –الرجل الـ دَيِّن ... محبوب من الناس.

٤- دَيَّن ....الرجل صديقه مبلغا من المال .

حدد معنى كلمة (أخذ) في السياقات الآتية :

الكلمة في سياقها	معناها
• أخذ الشيء.	حصل عليه وتناوله
• أخذ ربك الظالم في حياته .	عاقب
• أخذ المعلم يشرح الدرس .	بدأ
• أخذ الجندي عدوه .	قتله
• أخذ الجيش من استسلم من الأعداء.	أسر
• أخذ القاضي اللص.	حبسه

أكمل الفراغ بالتصريف المناسب من الجذر اللغوي (غنى)

١- من أسماء الله الحسنى .. المغني .. الاستغناء

٢- الفقراء لهم حق عند الأغنياء . الغانية

٣- المؤمن .. مستغنٍ .. عن الناس . مستغن

٤- ... الغانية ... هي المرأة الغنيَّة بحسنها وجمالها . المغني

٥- إن الله يحب .. الغني .. الشاكر. الأغنياء

٦- نستطيع . الاستغناء . عن الوجبات السريعة المضرة. الغني

إعداد المعلمة : سحرخضر

رئيسة الشعبة : وضحة العجمي مديرة المدرسة : نوف الخالدي

مذكرات التفوق

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

ملخص الدرس الثالث

(لا تعذليه حفظ الأبيات ١ : ١٦)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر –الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

@SAHARKHEDR1

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية
ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

لا تعذليه

للشاعر ابن زُرَيْق (١)

١ - لا تَعْذُليه فَإنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ ... قَدْ قُلْتِ حَقّاً ولكنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
٢ - جاوَزْتِ في نُصْحِهِ حَدّاً أضَرَّ بِهِ ... مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتِ أنَّ النُّصْحَ يَنْفَعُهُ
٣ - فَاسْتَعْمِلي الرِّفْقَ في تَأنِيبِهِ بَدَلاً ... مِنْ عَنْفِهِ فهوَ مُضْنَى القلبِ مُوجَعُهُ
٤ - قَدْ كانَ مُضْطَلِعاً بالخَطْبِ يحمِلُه ... فَضُلِّعَتْ بِخُطُوبِ البَيْنِ أضْلُعُهُ
٥ - يكفيهِ مِنْ رَوْعَةِ التفنيدِ أنَّ لَهُ ... مِنَ النَّوى كُلَّ يومٍ ما يُرَوِّعُهُ
٦ - ما آبَ مِنْ سَفَرٍ إلاّ وأزعجه ... عَزْمٌ إلى سفرٍ بالرغمِ يُزْمِعُهُ
٧ - يأبى المطالبُ إلا أن تكلِّفَه ... للرزقِ سعياً ولكنْ ليس يجمعُهُ
٨ - كأنّما هو في حَلٍّ ومُرْتَحِلٍ ... مُوَكِّلٌ بفضاءِ الله يَذْرَعُهُ
٩ - إذا الزِّماعُ أراهُ في الرحيلِ غنىً ... ولو إلى السِّنْدِ أضحى وهو مَرْبَعُهُ
١٠ - وما مجاهدةُ الإنسانِ واصلةً ... رزقاً ولا دَعَةُ الإنسانِ تقطعُهُ
١١ - قد قَسَّمَ اللهُ بينَ الناسِ رزقَهم ... لا يخلقُ اللهُ من خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ
١٢ - لكنهم كَلِفُوا حرصاً فلستَ ترى ... مُسترزقاً وسوى الغاياتِ يُقنعُهُ
١٣ - والحرصُ في الرزقِ، والأرزاقُ قد قُسِمَتْ ... بغيٌ ألا إنَّ بَغْيَ المرءِ يصرعُهُ

١٤ - والدهرُ يُعطي الفتى من حيث يمنعُهُ ... عفواً ويمنعُهُ من حيث يطمعُهُ
١٥ - أُعطيتُ مُلكاً فلم أُحسِنْ سياستَهُ ... وكُلُّ من لا يسوسُ المُلكَ يُخلعُهُ
١٦ - ومن غدا لابساً ثوبَ النعيمِ بلا ... شكرٍ عليهِ فعَنْهُ اللهُ يَنْزِعُهُ
١٧ - اعتضتُ من وَجْهِ خِلّي بعد فُرقتِهِ ... كأساً يُجَرَّعُ منها ما أُجَرِّعُهُ
١٨ - لأصبرنَّ لدهرٍ لا يمتعني ... به ولا بيَ في حالٍ يمتِّعُهُ
١٩ - علماً بأن اصطباري مُعْقِبٌ فرجاً ... فأضيقُ الأمرِ إن فكرتَ أوسَعُهُ
٢٠ - عَلَّ الليالي التي أضنتْ بفرقتِنا ... جسمي ستجمَعُني يوماً وتجمَعُهُ
٢١ - وإن تَغُلْ أحداً منّا منيَّتُهُ ... لا بُدَّ في غدِهِ الثاني سيتبعُهُ
٢٢ - وإنْ يَدُمْ أبداً هذا الفِراقُ لنا ... فما الذي بقضاءِ اللهِ نَصْنَعُهُ

١- لا تَعذُليـــه فَإنَّ العَـــذلَ يُولِعُـــهُ قَد قَلتِ حَقـــاً وَلَكِـــن لَيسَ يَسمَـــعُـهُ
٢ - جاوَزتِ فِي نُصـــحه حَـــداً أَضَرّ بِهِ مِن حَيثُ قَدَّرْتِ أَنَّ النصـــحَ يَنفَعُـــهُ
٣ - فَاستَعمِلِي الرِفقَ فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً مِن عَسْفِهِ فَهُوَ مُضنَى القَلبِ مُوجَعُهُ

وضح موقف الشاعر من العتاب الذي وجه له .

- لم يقبل اللوم والعتاب رغم أنه معترف بأنه على حق ، ولكنه يرى أن اللوم قد تجاوز الحد وكلما زاد اللوم والعتاب زاده تعلقا بالأمر وإصرارا عليه وزاد من آلامه وتعبه .

١- لا تَعذُليـــه فَإنَّ العَـــذلَ يُولِعُـــهُ قَد قَلتِ حَقـــاً وَلَكِـــن لَيسَ يَسمَـــعُـهُ
٢ - جاوَزتِ فِي نُصـــحه حَـــداً أَضَرّ بِهِ مِن حَيثُ قَدَّرْتِ أَنَّ النصـــحَ يَنفَعُـــهُ
٣ - فَاستَعمِلِي الرِفقَ فِي تَأنِيبِهِ بَدَلاً مِن عَسْفِهِ فَهُوَ مُضنَى القَلبِ مُوجَعُهُ

عدد مطالب الشاعر ، معللا كل مطلب .

- يطلب الشاعر إلى نفسه عدة مطالب منها :
- عدم اللوم ؛ لأن اللوم يزيده تعلقا بالأمر وإصراراً عليه ويزيد معاناته وآلامه .
- عدم المبالغة في النصح ؛ لأن المبالغة في النصح قد تضره ولا تنفعه وتزيد من آلامه وشقائه .
- الرفق في تأنيبه بدلا من القسوة والشدة ؛لأن قلبه متعب ومتألم لفراق من يحب .

١٥ - أعطيتُ مُلكاً فلَم أحسنْ سياستَهُ وكُلُّ مَن لا يسُوسُ المُلكَ يُخلَعُهُ
١٦ - ومَن غدا لابساً ثوبَ النعيمِ بلا شكرٍ عليهِ فعنهُ اللهُ ينزعُهُ
١٧ – اعتضتُ مِن وجهِ خِلّي بعدَ فُرقتِهِ كأساً يُجَرَّعُ منها ما أجرَّعُهُ

وضح حال الشاعر عندما فشل في تحقيق طموحه وهدفه من السفر .

- ندم بشدة على الإفراط في طلب الدنيا وعلى تركه زوجته المحبة له ووطنه واستقراره .

---

٦ - ما آبَ مِن سفَرٍ إلّا وأزعجَهُ عزم إلى سفَرٍ بالرغمِ يُزمِعُهُ
٧ – يأبى المطالبَ إلا أن تُكلِّفَه للرزقِ سعيا ولكن ليس يجمعُه
٨ – كأنّما هُوَ في حلٍّ ومُرتحلٍ مُوكّلٌ بفضاءِ اللهِ يذرَعُهُ
٩ - إذا الزّماعُ أراهُ في الرحيلِ غِنىً ولَو إلى السَندِ أضحى وَهوَ مربَعُهُ

بين رؤية الشاعر حول قضية السفر والاغتراب لطلب الرزق ، مستدلا

- يفضل الشاعر السفر و الاغتراب لطلب الرزق ؛ لأنه وسيلة للغنى و سعة الرزق ، فلو كان الرزق في آخر بلدان العالم لذهب إليها و أقام فيها .
- الاستدلال: البيت التاسع

٩ - إذا الزّماعُ أراهُ في الرحيلِ غِنىً ولَو إلى السَندِ أضحى وَهوَ مربَعُهُ

١٠ - وَما مُجـــاهَدَةُ الإِنســـانِ واصـــلةٌ ... رزقـًا وَلا دَعَـــةُ الإِنســـانِ تَقطَعُـهُ
١١ - قَد قسّمَ اللهُ بَينَ الناس رزقَهُـــمُ ... لا يَخلُقُ اللـــهُ مِن خَلْـقٍ يُضَيِّعُهُ
١٢- لَكِنَّهُم كَلِفُوا حِرصـــاً فلَســـتَ تَـــرى ... مُستَرزِقاً وَســـوى الغايات يُقنِعُهُ
١٣ – وَالحِرصُ في الرِزقِ وَالأَرزاقُ قَد قُسِمَت ... بَغـــي أَلا إِنَّ بَغـــيَ المَرءِ يَصـــرَعُهُ

بين رؤية الشاعر حول قضية الرزق ، مستدلا

- يؤكد الشاعر أن الرزق مقسوم و مقدر فالله (تعالى) قسم الأرزاق ،
الدليل : البيت (الحادي عشر)
- ولا يزيد الرزق حرص أو مشقة في السعي ولا الراحة تقطعه
الدليل : البيت (العاشر)
- و الإفراط في طلب الرزق وعدم القناعة بما قسمه الله سبب لهلاك الإنسان .
الدليل : البيت (الثالث عشر)

١٤ – وَالدهرُ يُعطي الفَتى مِن حَيثُ يَمنَعُهُ ... عفوا وَ يَمنَعُهُ مِن حَيثُ يَطمَعُهُ
١٥ - أعطيتُ مُلكاً فَلَم أَحسِنْ سِياسَتَـــهُ ... وَكُلُّ مَن لا يسُوسُ المُلكَ يَخلَعُهُ
١٦ - وَمَن غَدا لابِســـاً ثَوبَ النَعـــيمِ بِلا ... شُكـــرٍ عَلَيـــهِ فعَنْـــهُ اللـــهُ يَنزِعُهُ
١٧ – اعتَضتُ مِن وَجهِ خِلّي بَعدَ فُرقَتِهِ ... كَأســـاً يُجَـــرَّعُ مِنهـــا مـــا أَجَرَّعُـهُ

وضّح مظاهر معاناة الشاعر وزوجه ، مبيناً أسبابها .

مظاهر معاناة الشاعر	أسبابها
سيطرة الأحزان والهموم عليه ندمه الشديد وافتقاده الاستقرار .	- رحيله عن زوجته ووطنه . - عدم قناعته برزقه . - فشله في تحقيق طموحه وهدفه من السفر .

مظاهر معاناة زوجة الشاعر	أسبابها
سيطرة الأحزان والهموم عليها .	غياب الزوج وفراقه لها رغما عنها و حنينها إلى حياة الاستقرار والهدوء والأمان بجانب زوجها قبل الفراق .

١٨ – لَأَصـــــبِرَنَّ لـــدهرٍ لا يُمتِّعُنِي	بِـــهِ ولا بِيَ فِـي حـــــالٍ يُمَـتِّـعُـــهُ
١٩ - علماً بِأنَّ اصطِباري مُعقِبٌ فَرَجاً	فَأَضيقُ الأَمـــــرِ إن فكَّرتَ أوسَـــعُهُ
٢٠ – عَلَ اللَيالي الَّتي أَضنَت بِفُرقَتِنا	جِسمي سَتَجمَعُنِي يَوماً وَتَجمعُهُ
٢١ – وَإِن تغُـــــل أَحَـداً مِنّا مَنِيَّتُهُ	لا بد في غده الثـــاني سيتبعُـــهُ
٢٢ - وإن يَدُمْ أبدا هـــــذا الفِـــراقُ لنا	فَمـــــا الَّذي بِقَضَـــاءِ اللهِ نصنَعُـهُ

وضّح وسائل الشاعر في مواجهة معاناته .

- الصبر وانتظار الفرج .
- الأمل في اللقاء بزوجته .
- الرضا بقضاء الله .

---

١٥ - أعطيتُ مُلكاً فلَم أحسِنْ سِياسَتَـهُ	وكُلُّ مَن لا يسُوسُ المُلكَ يخلَعُهُ
١٦ - ومَن غدا لابِسـاً ثوبَ النعِـيمِ بِلا	شكرٍ عَلَيهِ فعَنْهُ اللهُ يَنزِعُهُ

عدد النعم التي مُنِحها الشاعر ، وموقفه منها ، وما ترتب عليه .

النعم : الزوجة المحبة الصالحة ، و الوطن و الأهل و الاستقرار .

موقفه منها : لم يحافظ عليها و ترك زوجته وأهله ووطنه ، ولم يقنع باستقراره ، وسافر أملا في كسب المزيد من الرزق .

ماترتب عليه : الندم والحسرة وسيطرة الهموم عليه وحرمانه من النعم التي وهبها الله له ، وعدم تحقيق أحلامه وطموحاته .

حدد علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
١- لا تعذليه فإن العذل يولعه ... قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه	تعليل
٢ - فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً ... من عسفه فهو مضنى القلب موجعه	تعليل
١٠ - وما مجاهدة الإنسان واصلة ... رزقاً ولا دعة الإنسان تقطعه ١١ - قد قسّم الله بين الناس رزقهم ... لا يخلق الله من خلق يضيعه	تعليل
١٥ - أعطيت ملكاً فلم أحسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه	نتيجة
١٦ - ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه	نتيجة

١١ - قد قسّم الله بين الناس رزقهم ... لا يخلق الله من خلق يضيعه
١٦ - ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه
١٩ - علماً بأن اصطباري معقب فرجاً ... فأضيق الأمر إن فكرت أوسعه
٢٢ - وإن يدم أبدا هذا الفراق لنا ... فما الذي بقضاء الله نصنعه

استخلص من الأبيات قيمة ، مبيناً أثرها .

القيمة	أثرها
- القناعة و الرضا بما قسمه الله . - شكر الله على نعمه .	- يعيش الإنسان راضيا سعيدا . - يبارك الله له في هذه النعم .
- الصبر على الشدائد والمصائب . - الرضا بقضاء الله و قدره .	- تبعث في النفس الطمأنينة ، وتقوي العزيمة . - يعيش راضيا سعيدا بما قسمه الله له .

صُغ بأسلوبك حكمة عرضها الشاعر مبيناً أثرها في حياتك

البيت	الحكمة	أثرها في حياتي
٢، ٣	النصح بِودٍ يفلح ، و اللوم بقسوة يجرح .	أحرص على تقديم النصيحة بود ولا أتجاوز الحد ، وإذا لمت أحدا ألومه برفق ولين ، وأراعي مشاعره فالله أعلم بما في القلوب .
١١	- الرزق مقسوم .	يطمئن قلبي إلى أن رزقي لن يمنعه أحد ، فأسعى للحصول عليه دون مبالغة في طلبه .
١٦	- بالشكر تدوم النعم .	أشكر الله (تعالى) على نعمه وأحسن استخدامها .
١٨ ، ١٩	- بالصبر تنفرج الخطوب .	تقوي عزيمتي وتجعلني أصبر على المصائب والشدائد ، وأفوض أمري إلى الله فهو مفرج الكروب
٢١	- الموت نهاية كل حي .	أحرص على طاعة الله ورسوله للفوز بالجنة ونعيمها.
٢٢	- الرضا بقضاء الله عبادة .	يجعل قلبي مطمئنا راضيا سعيدا بكل ما قسمه الله وقدره لي .

قال ابن زريق :

- عل الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه .

و قال شاعر آخر :

- وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا .

** فيم يلتقي الشاعران ؟ و فيم يختلفان ؟

يلتقي الشاعران في اقتناعهما بأن بعد الفراق والسفر عودة ولقاء بالأحبة .
ويختلفان في : ابن زريق أسند الفعل إلى الليالي فهي التي ستجمعه بحبيبته ، والثاني أسند الفعل إلى الله (عز وجل) فهو القادر على الجمع بينهما بعد الفراق الطويل .

ج – قال ابن زريق :

- إذا الزماع أراه في الرحيل غنىً ولو إلى السند أضحى وهو مربعه .

-وقال شاعر آخر:

إياك والحرص إن الحرص متعبة فإن فعلت فراعِ القصد في الطلب.

فيم يلتقي الشاعران ؟ وفيم يختلفان ؟

- يتفقان في اقتناعهما بأن طلب الرزق مطلوب و يجب السعي له .
- يختلفان في أن البيت الأول لا يضع حدا للسعي ، بل يفرط في طلب الدنيا والسعي وراء الرزق ، بينما الثاني يضع حدوداً للسعي والحرص على طلب الدنيا بوسطية وتعقل .

إعداد المعلمة : سحرخضر رئيسة الشعبة : وضحة العجمي

وضح مترادفات الكلمات المخطوطة فيما يأتي :

الكلمة	معناها
لا تعذليه فإن العذل يولعه	تلوميه ، تعاتبيه
فهو مضنى القلب موجعه	متعب ، مريض ، مرهق
فاستعملي الرفق في تأنيبه	لومه بشدة وقسوة ، تعنيفه
يكفيه من روعة التفنيد	التكذيب وإضعاف الرأي
من النوى كل يوم ما يروعه	الفراق و البعد / يفزعه ويخيفه
ما آب من سفر	رجع ، عاد
عزم إلى سفر بالرغم يزمعه	يعزم عليه
كأنما هو في حل و مرتحل	سفر و رحيل
لكنهم كلفوا حرصاً	أحبوا ، شُغفوا
إن بغي المرء يصرعه	ظلم / يقتله ، يهلكه
وكل من لا يسوس الملك يخلعه	يدبر / يدير بحكمة
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته	استبدلت
وإن تغل أحداً منا منيته	تهلك ، تقتل

وضح جمع (مربع – خل – سفر – أحد) :

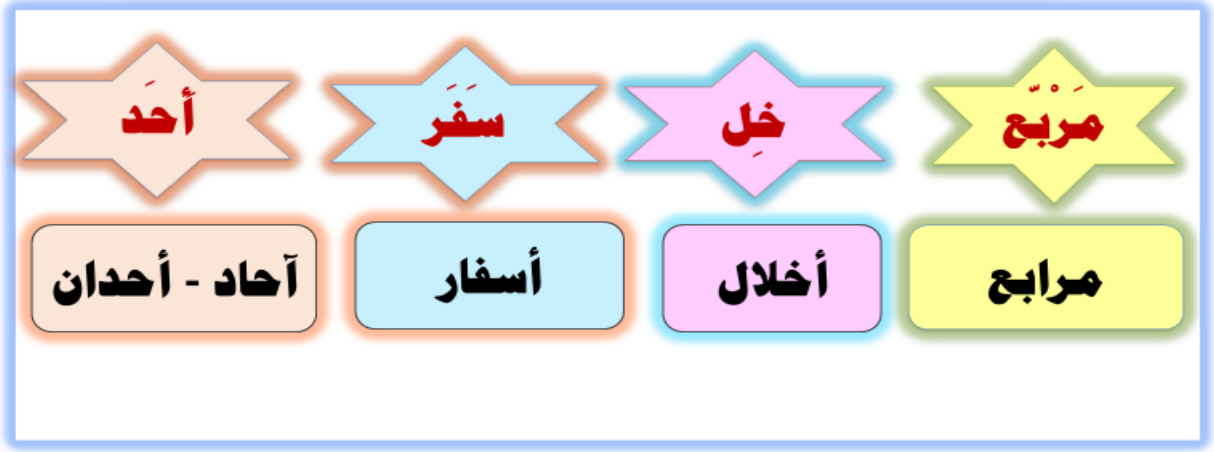

وضح مفرد (خطوب) ووظفه في جملة تامة :

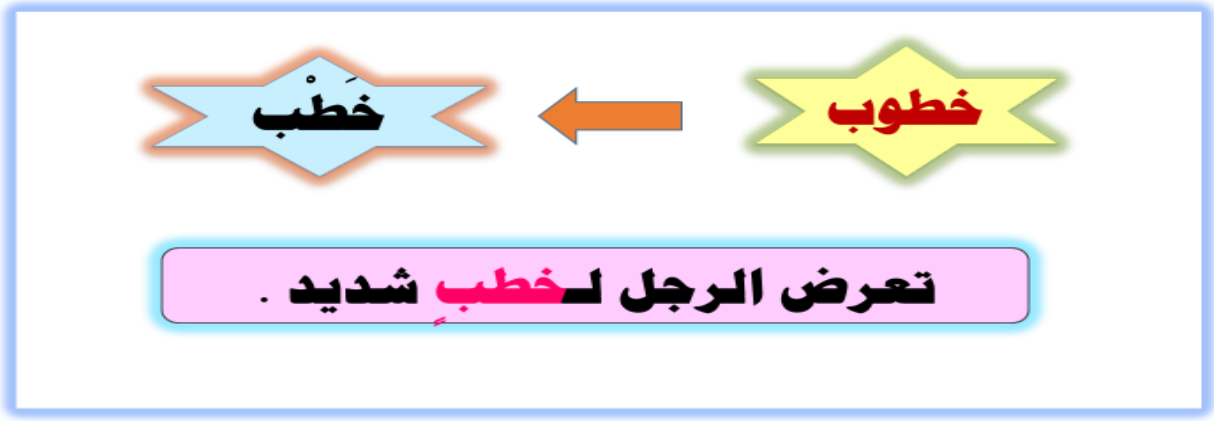

وظف كلمة (علَّ) في سياقين بمعنيين مختلفين :

الكلمة في سياقها	معناها السياقي
علَّ الطفل من شدة البرد .	مرض
علّ السجان السجين ضربا .	تابع على ضربه
علّت الأم طفلَها .	سقته السقيا الثانية
علَّ اللّه فلانا ثم شفاه .	أمرضه

اختر الكلمة ذات البنية الصحيحة للسياقات التالية

حَلَّ (فعل) (فَكَّ ،فَضَّ ، نَزَلَ، أباحَ ، أذابَ)	حَلّ (اسم) (الإجابة – الفك - الفض)	حِلّ (اسم) (مقيم ، إقامة ،مباح ،حلال ،متحرر)
١ - حَلَّ القاضي المشكلة .	١- توصل الطالب إلى الحَلّ الصحيح.	١ – محمد حِلٌّ بالكويت .
٢ - حَلَّ غضب الله على الناس.	٢ – استطاع الأب حَلّ العقدة .	٢ – رافقت أبي في حِلّه و مرتحله .
٣ - حَلَّ الأب العقدة لابنه .		٣ - أنا في حِلٍّ من هذه المسؤولية.
٤- حَلَّ الضيف ببيتنا .		٤- هذا المال حِلٌّ لكم .

أكمل الفراغ بالتصريف المناسب من الجذر اللغوي (عقب)

١ - الاجتهاد عاقبت ..ه النجاح .

٢- من أمن العقوبة ..... أساء الأدب .

٣- تعاقب .. الليل و النهار من دلائل قدرة الله .

٤- الله (تعالى) لا . معقب ... لحكمه .

٥- عِقاب ..... الله للكافرين شديد .

٦- وصل المسافرون إلى ميناء الـ عقبة ...

٧ - يتصف طائر العُقاب . بحدة البصر .

٨- بالعزيمة القوية يتغلب الإنسان على العقبات .

عقبة

معقب

عاقبة

العُقاب

تعاقب

العقبات

عِقاب

العقوبة

إعداد المعلمة : سحرخضر رئيسة الشعبة : وضحة العجمي

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

مذكرات التفوق

ملخص الدرس الرابع

(اللقاء)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر -الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

أولا – الفهم والاستيعاب

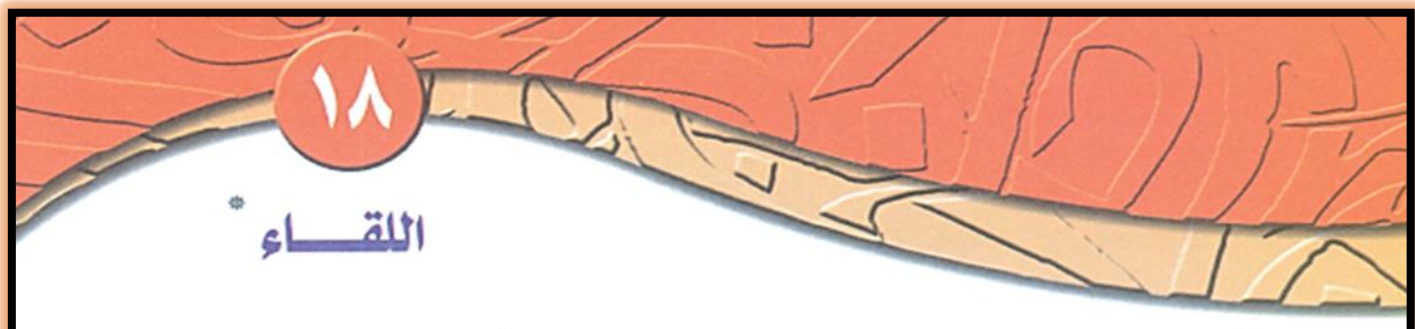

وتساوَرَتْ يعقوبَ الهمومُ، وتشعَّبَتْهُ الأحزان، وأقضَّتْ مضجعه الكُروبُ ولم يعدْ يجد متنفّساً لهمِّه، أو سلوةً من ألَمه، إلا ساعتين: ساعةً يفزَع فيها إلى ربِّه يصلِّي ويسجُدُ، ويتحنَّثُ ويتهجَّدُ، مُسْتَلْهِماً منه الصَّبْرَ، مستنجداً بالإيمانِ واليقينِ، وساعةً يخلُص فيها إلى نفسه، ويَقْضِي حقَّ الذكرى لولديه، ثمَّ يستنجدُ بالدمعِ ويسترْوِحُ بالبكاءِ، فتسحُّ جفونُهُ وتفيضُ شؤونُه:

لـم يُـخـلـق الـدمْـعُ لامـرئ عَـبَـثـاً الله أدرى بِـلَـوْعَـةِ الـحَـزَنِ

وما زالَ به واكِفُ الدمْعِ حتى ابيضَّتْ عيناهُ، وضَوِيَ جسمهُ، وتضمَّرَ وجهُهُ، وعاد كالخِلالِ شُفُوفاً وضمُوراً، حتى كانَ يومٌ أطلَّ عليهِ أحَدُ أبنائِهِ وهو في مَخْدَعِهِ، فوجدَهُ قد انفتَلَ من صلاتِه، وانتهى من دعواتِه، ثم أخذَ يولولُ ويتوجَّعُ، ويبكي ولدَيه ويدمَعُ، ويقولُ: يا أسفاً على يوسفَ! بصوتٍ وَجيعٍ، وهَمٍّ جميعٍ! فهالَهُ ما رأى، ودعا إخوتَه ليَرَوْا معه كيف يتلوَّى يعقوبُ في شقائِه، وكيفَ يتألَّم لبلائِه.

وقالَ واحدٌ منهم: أي أبانا، أنتَ رسولٌ عظيمٌ، ونبيٌّ كريمٌ، عليكَ يَهبطُ الوحيُ، ومنكَ نتلقَّى الهَدْيَ والإيمانَ، فما هذا الذي تَبْخَعُ به نَفْسَكَ، وتحشُدُ له بناتِ هَمِّكَ! ألم تَكْفِ هذه الدموعُ التي ذَرَفتها، حتى هجمَتْ مُقْلَتاكَ، وابيضَّتْ عَيْنَاك! ألم تكفِ هذه الزَّفراتُ التي أصْعَدْتَها حتى فَنِيَ جسمُكَ، ودَنِفَتْ نفسُكَ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف: ٨٥).

قال يعقوب: إنّ عَذْلكم يبعثُ شقائي، ويُثيرُ كامنَ دائي، وما دُونَ رؤيةِ يوسفَ أن تسكنَ لَوْعتي، وترقأَ دمعتي، ويوسفُ – وإنْ كانَ أكَلَهُ الذئبُ في زَعْمِكُمْ، واخترمتْهُ شَعوبٌ في رأيكم – حيٌّ يتنفسُ الهواءَ، وتظِلُّه الخضراءُ، عَلِمْتُهُ إحساساً كميناً في نفسي، وشعوراً ينبعثُ في قلبي، وفيضاً من الله على عِلمي، ولكنني لا أدري أيَّ وادٍ سَلَكَ؟ وأيَّ مذهبٍ ذهبَ؟ ذلك الذي يُثيرُ حُزْني ويبعثُ أشجاني، وما أحْراكم – لو أردتم أن تنْفُضوا عني شعارَ الهمِّ، وتُزيحوا عنّي غَواشِيَ الأسى – أن تَضْرِبُوا في الأرضِ متحسِّسينَ عن يوسفَ وأخيه، معتصمينَ بالدأب والصَّبْرِ، غيرَ يائسين من رَوْحِ الله ورحمتِه.

(*) قصص القرآن. محمد أحمد جاد المولى وآخرون. دار إحياء التراث العربي صفحة ١١٧ بتصرف يسير، الطبعة العاشرة.

وإخوةُ يوسفَ يُظاهِرونَ أقوالَ أبيهم في أعماقِ نفوسِهم، ويُوافِقونهُفيما بينهم وبين سرائِرِهم، فهم ألْقَوْهُ في الجُبِّ، وهم خَلّفوهُ في الفَلاةَ، وما يمنعُ أن يكونَ قد خَرَجَ من جُبِّه، ونجا من فَلاته؟ ولكنْ أينَ هو؟ وأيّ مكانٍ يشتملُه؟ وأيّ وادٍ يضمُّه؟ أرضُ الله وَسِيعَةٌ فأينَ يبحثون؟ وبلادهُ عريضةٌ فأينَ يتحسَّسون؟ إنَّهم من يوسفَ على شفا اليَأس، وخيبةِ الرجاءِ، ولكن هذا بنيامين يعرفون مكانَه، ويعلمونَ مَراحَهُ ومَغْداه، فلْيَذهبوا إلى العزيزِ، ولْيَتَلَطَّفوا عنده، ويتوسَّلوا إليه، فلعلَّهم يرجِعون به إلى أبيهم، فتخفَّ بعضُ اللَّوعَةِ، ويجدَ في لقائه بعضَ العزاءِ.

وهَبطوا مصرَ مرةً ثالثةً، وآمالُهم بين الخيبةِ والرجاءِ، ووقفوا بين يدي العزيز، ترهَقُهم ذِلَّةُ العزيزِ، وانكسارُ الكريم.

قالوا: أيُّها العزيزُ، ها قد رجعتْنا الأيامُ إليك، وأرادَتنا أن نقفَ موقفَ الضراعةِ والاستكانةِ بين يديك! وللأيام تقلباتٌ، وللدهرِ نكباتٌ! وقد جئناك ببضاعةٍ مُزْجاة، إذِ الحالُ رقيق، والعيشُ نكدٌ، والدهرُ غير مُوات، فإنْ شِئْتَ تصدّقتَ بما يقيمُ الأَوَدَ، ويُصْلِحُ مُعْوَجَّ العُودِ، وإن أحسنتَ إلينا بعدَ ذلكَ بتسريح أخينا، فإنَّكَ بذلكَ تكونُ قد أرقأْتَ له دمعاً، وخفَّفتَ عن أبيه لواعجَ وأشجاناً!

وإذا كانَ الله قد بلغَ بقصَّةِ يوسفَ ويعقوبَ أسمى ما يطمحُ إليه المثلُ الأعلى من الإيمانِ بالقضاءِ، والصّبرِ على اللأواء، فقد آذنَ يوسفُ أن يُعْلِنَ لإخوتِه عن نفسِه، ويكشِفَ لهم عن حالِه، وأنْ يصفحَ بكرمِه عن زَلَّتِهم، ويسموَ عن إساءتِهم، ليضمَّ إلى الرِّواية فَصْلاً في الصَّفحِ والكَرَمِ، والعفوِ والغفرانِ.

قالَ: ألا تذكرونَ يوماً في مَيْعة الحداثةِ وغرارةِ الصِّبا، زَيَّنَ لكم الهوى ووسوَسَ الشيطانُ أن تكيدوا ليوسفَ وأخيه، فتُلْقُوا بيوسفَ في الجبِّ، وتصنعوا مع أخيه صنوفَ الكَيْدِ والإيذاء؟ ثم ألا تذكرونَ يومَ أخذَ واحِدُكم بيدِه القويةِ يوسفَ، وجذبَهُ وهو ضَعيفٌ من ثيابِه، وأنَّهُ قد تَوَسَّلَ واسْتَشْفَعَ، وبكى وتوجّع، فلم تقبلوا منه شفاعةً، ولم تأخذْكُم فيه رحمةٌ، بل ألقيتموهُ في الجبِّ وحيداً ضعيفاً تعملُ فيه الأقدار؟!

فَتَخالَجَهم الشكُّ في أمرِه، وداخَلَهم الرَّيْبُ في حقيقةِ حالِه، إنه لَيَذْكُرُ أشياءَ وقعتْ، مَنْ أعلمَه بها؟ ويحدِّثُ عن تاريخٍ، مَنْ قَصَّهُ عليه؟ أيكونُ بنيامين؟ ولكن بنيامين وكلّ الناسِ في أمرِ يوسفَ سواءٌ، إنَّه لا يعرفُ شيئاً عن حقيقةِ أمرِه، ولا حادثِ إلقائه في الجبِّ! ورجعوا بعدَ الحَدْسِ والتخمينِ إلى يوسفَ يتوسَّمونَ علاماتِه، ويتعرَّفونَ شِياتِه، ويتذكرونَ ما كانوا يعرفونه من ملامحِه وشاراتِه، وما غابوا في هذا طويلاً حتى صاح واحدٌ منهم يقولُ: إنكَ لأَنْتَ يوسفُ!

وما كانَ أسرعَ أنْ أجابَ يوسفُ وأشارَ إلى بنيامين: نَعم ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠).

فامتقعتْ ألوانُهم، واضطربتْ مشاعرُهم، وتلجلَجَ الحديثُ بين أشداقِهم، وتمنَّوا لو انشقَّ نَفَقٌ في الأرض فابتلَعَهُم، أو هَبَطَ عليهم كوكَبٌ فَصَعِقَهم، ويوسُفُ كانَ أكرمَ نفساً مِنْ أن يُطيلَ خوفَهم، وأوسَعَ صَدْراً من أن يكافئَهم بزلَّتِهم، فهم ما برحوا إخواتَهُ وبني أبيه، وإنْ تظاهروا على قَتْلِه، والفتكِ به وإن توافروا على الكيدِ له ولأخيه.

قال لهم: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (يوسف: ٩٢).

ونعودُ إلى يعقوبَ، وقد امْتُحِنَ حِقْبَةً من الدهرِ فتحمَّلَ، وابْتُلِيَ بما تَعْجزُ عن حَمْلِه الجبالُ فَتَحَمَّلَ، وإنَّ اللّه لهذا كتبَهُ في صحيفةِ الأنبياءِ الأخيار، الطاهرينَ المحتسبين الأبرار، وأعدَّ له الجنَّةَ جزاءً وفاقاً، ومَكْرُمَةً وثواباً، وأرادَ أن يكافئَهُ في الدنيا، إطماعاً لمنْ يصبرُ مِنْ خَلْقِه، وعزاءً لمن يُبْتَلى من عباده.

ذهبَ إلى مُصَلَّاهُ يوماً، فصلَّى وذكَرَ الله، ثم بكى ما شاءَ الله أن يبكي، وفجأةً هدأتْ ضُلوعُهُ، وجَفَّتْ دُموعُهُ، ودخلَ رَوْحٌ على قلبه، ما هذا الشعورُ الغريبُ والإحساسُ الوافِدُ؟ إنهُ الآنَ لَيَشْعُرُ بانشراحٍ في أعماقِ نفسِه، وابتهاجٍ في قرارةِ وجْدانِه، ونشوةٍ نبتتْ في حنايا ضُلوعِه، إنَّ هذا الشعورَ الذي يغمُرُهُ، والفيضَ الذي يَشْمَلُهُ، لَيُشْبِهُ ما كانَ في صدرِ أيامِه الماضيةِ، وعهودِه الذاهبةِ، حينما كانَ يخطِرُ يوسفَ بينَ يديه، ويرى ابتسامَةَ الحياةِ على شفتيه!

أحسَّ هذا يعقوبُ، فصاحَ بملءِ قَلْبِه وجوارِحِه: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٩٤)، انعكسَ هذا الرّيحُ هَزَّةً في أعطافي، وتغريداً في خواطري، ورَوْحاً ورَيْحاناً في قلبي.

وما كانَ يعقوبُ خاطِئاً في وهمِه، ولا بعيداً في استرْواحِه، فقد فَصَلت العيرُ عن مصرَ تحملُ القميص، قميصَ يوسفَ الذي يَحْمِلُ البُشْرَى، ويَرُدُّ على يعقوبَ نعمةَ البصرِ والحياة. وقطعتِ العيرُ طريقَها، وجاءَ البشيرُ، فألقى القميصَ على يعقوبَ، فإذا بَصَرُهُ قد عادَ، ورُشْدُهُ قد ثابَ، وقَصُّوا عليهِ قِصَّتَهُم، وحَدَّثوهُ بما كانَ من أمرِهم، ثمَّ طَلَبوا إليهِ المغفرَةَ والرضوانَ.

قالَ يعقوبُ: لستُ أمْلِكُ من أمركم شيئاً، أو أستطيعُ لكم من عذابِ اللهِ دَفْعاً، ولكني أستغفِرُ لكم ربّي وهو الغَفورُ الرحيمُ، زُمُّوا إبلَكُم، وأجْمِعوا إرادَتكم، وهَيَّا بنا إلى ساحةِ العزيزِ.

ورأى يوسفَ أبَوَيْهِ في ساحَتِه، وحولهما أحدَ عشرَ من إخوتِه، والجميعُ يسجدونَ له معظِّمين، ويقفونَ بين يديهِ خاشعين، فرفعَ يديهِ إلى السماءَ – شاكراً أنْعُمَهُ، ذاكراً فضله – وهو يقولُ: ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٠١).

عناصر القصة

الفكرة: الإيمان بالقضاء والصبر على البلاء يبعثان في النفس الطمأنينة.

الزمان: زمن سيدنا يعقوب عليه السلام.

المكان: ما بين مصر وفلسطين.

الأشخاص: يعقوب - يوسف - إخوة يوسف.

الأحداث: إخوة يوسف يلقون به في الجب – بكاء يعقوب على ضياع يوسف وفقده البصر– لقاء يوسف بإخوته - اجتماع يعقوب وأبنائه بمصر .

الحوار: بين يعقوب وأولاده - بين يوسف وإخوته.

العقدة: فقدان يعقوب (عليه السلام) ابنه الثاني بنيامين بعد فقده يوسف ، وفقده البصر.

الحل: استعادة يعقوب لبصره و الفرحة بلقاء ابنه يوسف مع إخوته في مصر .

وتَساوَرَتْ يعقوبَ الهمومُ، وتشعَّبَتْهُ الأحزانُ، وأقَضَّتْ مِضجَعَهُ الكروبُ، ولم يعُد يجدُ متنفَّساً لهمِّهِ إلا ساعتيْن: ساعةً يفزَعُ فيها إلى ربِّه؛ يصلّي ويسجُدُ، ويتَحَنَّثُ ويتهجَّدُ، مُستلهِماً منه الصَّبْرَ، مستنجِداً بالإيمانِ واليقينِ، وساعةً يخلُصُ فيها إلى نفْسِهِ، ويقضي حقَّ الذِّكْرى لولديْهِ، ثمَّ يستنْجِدُ بالدَّمْعِ ويسترْوِحُ بِالبُكاءِ، فتَسِحُّ جفونُهُ وتفيضُ شُؤونُهُ.

حدد شخصية من القصة موضحة ملامحها مع الاستدلال.

يعقوب (عليه السلام)

قوي الإيمان ، واثق بالله ، ووالد محب صابر محتسب ، شديد التأثر والبكاء والحزن بسبب فقده ولديه .

الدليل : كان يفزَعُ إلى ربِّه؛ يصلّي ويسجُدُ، ويتَحَنَّثُ ويتهجَّدُ، مُستلهِماً منه الصَّبْرَ، مستنجِداً بالإيمانِ واليقينِ ... وكان يخلُصُ إلى نفْسِهِ، ويقضي حقَّ الذِّكْرى..

علل: فزع يعقوب – عليه السلام – إلى الصلاة والتهجد • من الفقرة

كان يفـــزَعُ إلى ربِّه؛ يصلّي ويسجُدُ مُستلهِماً منه الصَّبْـــرَ، مستنجِداً بالإيمانِ واليقينِ.

– علام يدل فزع يعقوب – عليه السلام – إلى الصلاة والتهجد •

يدل على قوة إيمانه و أن الصلاة سكينة للنفس وراحة للقلب .

استخلص قيمة مستفادة من النص السابق .

اللجوء إلى الله دائما ، الثقة بالله وبرحمته ، الصبر ، الحرص على الصلاة .

وَما زالَ بِهِ واكِفُ الدَّمْعِ حتى ابْيَضَّتْ عَيْناهُ، وَضَوِيَ جِسْمُهُ، وتَضَمَّرَ وَجْهُهُ، وعادَ كالخِلالِ شُفوفاً وَضُموراً، حتى كانَ يوْمٌ أَطَلَّ عَلَيْهِ أَحَدُ أَبْنائِهِ وَهوَ في مَخْدَعِهِ، فَوَجَدَهُ قد انْفَتَلَ من صَلاتِهِ، وانتهى من دَعواتِهِ، ثمَّ أخذَ يوَلْوِلُ وَيتوجَّعُ، ويبكي ولديْهِ ويدمَعُ، ويقول: يا أسفاً على يوسُفَ، بصَوْتٍ وجيعٍ، وَهَمٍّ جميعٍ فهالَهُ ما رأى، ودعا إخوتَهُ لِيَروْا معهُ كيفَ يتلَوّى يعقوبُ في شَقائِهِ، وكيفَ يتألَّمُ لِبَلائِهِ.

حدد من أحداث القصة عقدة، مبينة حلها.

العقدة	الحل
فقدان يعقوب (عليه السلام) ابنه الثاني بنيامين بعد فقده يوسف ، وفقده البصر .	استعادة يعقوب لبصره و الفرحة بلقاء ابنه يوسف مع إخوته في مصر .

قال يعقوب: إنَّ عَذْلَكُم يبْعَثُ شَقَائي، ويُثيرُ كامِنَ دائي، وما دونَ رُؤْيَةِ يوسُفَ أَنْ تسْكُنَ لَوْعَتي، وتَرْقَأَ دَمْعَتي، ويوسُفُ – وإِنْ كانَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ في زَعْمِكُم، واخْتَرَمَتْهُ شُعوبٌ في رَأْيِكُم – حَيٌّ يتنفَّسُ الهواءَ، وتُظِلُّهُ الخَضْراءُ، عَلِمْتُهُ إِحْساساً كَميناً في نَفْسي، وشُعوراً يَنْبَعِثُ في قَلْبي، وَفَيْضاً مِنَ اللهِ عَلى عِلْمي، ولكِنَّني لا أَدْري أَيَّ وادٍ سَلَكَ؟ وأَيَّ مَذْهَبٍ ذَهَبَ؟ ذلِكَ الَّذي يُثيرُ حُزْني وَيَبْعَثُ أَشْجاني، وَما أَحْراكُم – لَوْ أَرَدْتُم أَنْ تَفُضوا عَنّي شِعارَ الْهَمِّ، وَتُزيحوا عَنّي غَواشِيَ الأَسى – أَنْ تَضْرِبوا في الأَرْضِ مُتَحَسِّسينَ عَنْ يوسُفَ وَأَخيهِ .

علل: لوم الأبناء لأبيهم على بكائه .

لإشفاقهم على أبيهم وخوفهم عليه ، وإحساسهم بالذنب.

علل: ثقة يعقوب واطمئنانه رغم معاناته .

تأكيد يعقوب لأبنائه أن يوسف حي يتنفس الهواء.

لقوة إيمانه وثقته بالله .

إحْساس كَمين في نَفْسه ، وشُعور يَنْبَعِثُ في قَلْبه ، وَفَيْض مِنَ اللهِ عَلى عِلْمه .

علل: حزن يعقوب ومعاناته رغم إحساسه بأن يوسف حي .

بسبب لوم أبنائه له ،ولأنه لا يدري أي واد سلكه يوسف ؟ وأي مذهب ذهب ؟

كان ليعقوب عليه السلام موقف من زعم أبنائه . وضح هذ الموقف وما ترتب عليه .

لم يصدقهم وحزن وبكى ولكنه أكد لهم أن يوسف حي ، وطلب أن يذهبوا ويبحثوا عن يوسف وأخيه .

وَإِخْوَةُ يوسُفَ يُظاهِرونَ أَقوالَ أَبيهِمْ في أَعماقِ نُفوسِهم، ويُوافِقونَهُ فيما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَرائِرِهِم، فَهُمْ أَلْقَوْهُ في الْجُبِّ، وَهُمْ خَلَّفوهُ في الْفَلاة، وَما يَمْنَعُ أَنْ يَكونَ قَدْ خَرَجَ مِنْ جُبِّهِ، وَنَجا مِنْ فَلاتِهِ؟ ولكِنْ أينَ هو؟ وَأَيُّ مكانٍ يشْتَمِلُهُ؟ وأَيُّ وادٍ يضُمُّه؟ أرضُ اللهِ وَسيعَةٌ، فأَينَ يبْحَثون؟ وَبِلادُهُ عَريضَةٌ؛ فَأَيْنَ يتحَسَّسون؟

علل : تباين موقف إخوة يوسف بين الظاهر والباطن .

كانوا يُظاهِرونَ أقوالَ أَبيهِمْ في أعماقِ نُفوسِهِم، ويُوافِقونَهُ فيما بَيْنَهُمْ وبَيْنَ سَرائِرِهِم، بسبب كذبهم فَهُمْ أَلْقَوْا يوسف في الْجُبِّ، وَهُمْ خَلَّفوهُ في الْفَلاة ولم يأكله الذئب كما زعموا .

علل: حزن يعقوب ومعاناته رغم إحساسه بأن يوسف حي .

لأنه لا يدري أي واد سلك ؟ وأي مذهب ذهب ؟

يشير النص السابق إلى عنصر من عناصر القصة هو .....

العقدة

وإذا كانَ اللهُ قدْ بلَّغَ بِقصَّةِ يوسُفَ أسمى ما يطمُحُ إليْهِ المَثَلُ الأعلى من الإيمانِ بالقَضاءِ، والصَّبرِ على اللَّأْواءِ، فقدْ آذَنَ يوسفَ أنْ يعلِنَ لإخوتِهِ عنْ نفْسِهِ، ويكشِفَ لهم عن حالِهِ، وأنْ يصْفحَ بكرمِهِ عن زلَّتِهِمْ، ويسمُوَ عن إساءَتِهِمْ، ليضُمَّ إلى الرِّوايَةِ فَصْلاً في الصَّفْحِ والْكَرَمِ، والعفْوِ والغُفرانِ.

حدد شخصية من القصة موضحة ملامحها مع الاستدلال.

يوسف (عليه السلام)

يوسف (عليه السلام)

قوي الإيمان ، مؤمن بقضاء الله ، صابر على البلاء ، شخصية ناضجة واعية مطمئنة ، متسامح يقابل الإساءة بالإحسان ، ويتمسك بروابط الأخوة رغم ما فعلوه .

الدليل :

وإذا كانَ اللّه قدْ بلَغَ بِقصَّةِ يوسُفَ أسمى ما يطمُحُ إليْهِ المَثلُ الأعلى من الإيمانِ بالقَضاءِ، والصَّبرِ على اللَّأْواءِ ... وأنْ يصْفحَ بكرمِهِ عن زلَّتِهِم، ويسمُوَ عن إساءَتِهِمْ...

استخلص قيمة مستفادة من النص السابق .

الإيمان بالقضاء ، والصبر على البلاء ، و العفو والكرم والصفح والغفران .

قال: ألا تَذْكُرونَ يوْماً في مَيْعَة الحَداثَةِ وغَرارَةِ الصِّبا، زيَّنَ لكمُ الهَوى وَوَسْوَسَ الشيطانُ أنْ تَكيدوا لِيوسُفَ وأخيهِ، فتُلْقوا بيوسفَ في الجبِّ، وتَصْنعوا معَ أخيهِ صُنوفَ الكَيْدِ والإيذاءِ؟ ثمَّ ألا تذْكُرونَ يوْمَ أَخذَ واحدُكُمْ بِيَدِهِ القويَّةِ يوسُفَ، وجذَبَهُ وهو ضعيفٌ من ثِيابِهِ، وأَنَّهُ قَدْ توسَّلَ واسْتَشْفَعَ، وبكى وتوجَّع، فلمْ تقبلوا منْهُ شفاعَةً، ولمْ تأخُذْكم فيه رحمةٌ، بلْ ألْقيْتُموهُ في الجُبِّ وحيداً ضَعيفاً تعملُ فيهِ الأقْدارُ؟!

حدد شخصية من القصة موضحة ملامحها مع الاستدلال.

إخوة يوسف

قلوبهم قاسية مليئة بالحقد والحسد على أخيهم يوسف بسبب حب أبيهم الشديد له ، اللجوء إلى الكذب . **الدليل** : أنهم ألقوا أخاهم في الجب وكذبوا على أبيهم

علل : اجتماع إخوة يوسف على إلقائه في الجب .

بسبب ميل سيدنا يعقوب ليوسف و تفضيله عليهم .

استخلص درساً مستفادا من النص السابق .

- التفرقة بين الأبناء في المعاملة يزرع الحقد والكراهية بينهم .
- التسامح والعفو يزيل الأحقاد ويقوي روابط الأخوة .

اكشف أبرز الجوانب النفسية في القصة ودورها في توجيه سلوك الشخصيات .

❖ سكينة النفس وراحة القلب في الصلاة :

جعل يعقوب يلجأ إلى الصلاة والتهجد و التعبد في شدته وحزنه .

❖ العاطفة الأبوية وصدق بصيرة المؤمن :

جعل يعقوب يؤكد لأبنائه أن يوسف حي يتنفس الهواء .

❖ الحسد و الغيرة :

دفع إخوة يوسف إلى الكيد له ومحاولة الخلاص منه و إلقائه في الجب .

❖ الصفح و التسامح و العفو :

جعل يوسف يعفو ويصفح عن إخوته .

استخلص قيما مستفادة من القصة مبيناً أثرها في حياتك وتوجهاتك .

الثقة وحسن الظن بالله.	تجعلني متمسكاً بالأمل ومطمئناً وقوي العزيمة .
الصبر والاتصال الدائم بالله	تقوي عزيمتي وتجعل قلبي متعلقا بالله في كل وقت مفوضاً أمري كله له .
الاستسلام لقضاء الله والرضا به .	تجعلني في رضا وسعادة وراحة بال .
التسامح والعفو والصفح .	أثرها تجعلني مطيعاً لله محبا للناس ومحبوباً منهم.

وضح الجوانب الإيجابية المستفادة من مجريات القصة وأحداثها .

الجوانب الإيجابية المستفادة	أحداث القصة
الثقة وحسن الظن بالله .	حسن ظن يعقوب بالله وثقته به وبرحمته الواسعة .
الصبر .	صبر يعقوب ويوسف على البلاء .
التسامح والعفو .	عفو يوسف عن إخوته .
الاعتراف بالخطأ .	اعتراف إخوة يوسف بالخطأ وندمهم عليه .

حددي علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
١ - ولم يعد يجد متنفسا لهمه ، ... إلا ساعتين : ساعة يفزع فيها إلى ربه .. و ساعة يخلص فيها إلى نفسه .	تفصيل
٢ - وما زال به واكف الدمع حتى ابيضت عيناه .	نتيجة
٣ - وقد جئناك ببضاعة مزجاة ، إذ الحال رقيق ، والعيش نكد .	تعليل
٤ - " إنه من يتق الله ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين"	نتيجة

ثانيا - الثروة اللغوية

١- المترادف .

الكلمة	مترادفها
تثريب	لوم وعتاب
تساورت.	تصارعت وأحاطت به
سُلْوةً	تسلية
يتحنث	يتعبد
ضوي	ضعف وهزل
مخدعه	مكان نومه
حرضاً.	مريضا ، أوشك على الهلاك
دَنِفَتْ	اشتد مرضها
الحَدْس	التنبؤ و الفراسة و الظن و التوقع
تلَجْلَج	تردد وتلعثم في الكلام
الجُبّ	البئر العميقة
يخْطِر	يهتز ويتمايل

٢- المفرد – الجمع

المفرد	جمعه
الخلال	الأخلة
الفلاة	أفلاء – فلاً.
حِقبة	حِقَب - حُقوب

الجمع	مفرده
الغواشي	الغاشية
أشجان	شجن
الأبرار	البَر

٣- المعنى السياقي للفعل (ثاب) :

وضح معنى الفعل (ثاب) في كل سياق مما يأتي:

الكلمة في سياقها	معناها السياقي
ثاب الرجل إلى الله .	تاب - رجع
ثاب الرجل إلى رشده .	استفاق
ثاب الماء في البحيرة .	اجتمع
ثاب مال التاجر .	كَثُر - اجتمع
ثاب القوم .	أتوا متواترين - متتابعين
ثابت نفسه بعد سماع القرآن الكريم.	هدأت

٤ - ضبط البنية (روح) :

رَوْح (اسم) (الراحة ،الرحمة ، طيِّب الريح ، السرور والفرح)	رُوح (اسم) (ما به حياة النفس ، الوحي)
١ - المؤمن لا ييأس من رَوْح الله . ٢ – يشعر الإنسان بالـرَوْح في الصلاة . ٣ – هذا يوم رَوْح .	١ –يموت الإنسان إذا خرجت الـرُوح من جسده . ٢ – القرآن الكريم نزل به الرُوح الأمين .
رَوِحَ (فعل) (اتَّسع)	رَوَّح (فعل) (أراح ، صلى التراويح)
١ - رَوِحَ المكان بعد هدم أجزاء منه .	١ – رَوَّح إمام المسجد بالناس في رمضان . ٢ - رَوَّح المدير العمال بعد ساعتين من العمل.

- التصريف من الجذر اللغوي (سر) :

١ - المؤمن يشكر ربه في السراء و الضراء.
٢- لم يتوصل العلماء إلى سر مثلث برمودة .
٣- انبسطت أسارير وجهه من الفرحة .
٤- الأسرة نواة المجتمع .
٥- الطالب مسرور بنجاحه .
٦- وضعت الأم طفلها على السرير .

إعداد المعلمة : سحرخضر

رئيسة الشعبة : وضحة العجمي

مذكرات التفوق

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

ملخص الدرس الخامس

(في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر -الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب

للشاعر محمد الفايز

تحت السقوف الواهيات
كضلوع مسلول، وفوق حصيرنا الدبق العتيق
في بيت (سَيِّدنا) تعلَّمنا الكِتَاب
الحمد لله الذي خلق العظام من التراب
ومن الثقوب الناتئات على الجدار
كعيون أعمى، كالجروح الداميات
ينسلّ ضوء الشمس كالجاسوس من كل الجهات
وبما تبقى من حصير
أو بالخروق الباليات، نسدّ عين الشمس في ذاك المكان ، وعلى الجدار
مسمار (فَلقَتِنا) تهدّل كاللسان
كالأصبع المجدور يُنذر بالعقاب .
للصبية المتمرّدين
والرمل في الساحات، والشطآن، والبحر الجميل
يذكي بنا العبثَ البريء، ومن خلال
شقّ الجدار
أو ذلك الثقب الصغير
ننسل كالفئران حين يغيب (سيدنا) وفي غدٍ القريب
(الفلقة) الملعونة الرقطاء كالأفعى الكبيره
تطوى على أقدامنا السود الصغيره
ورقابنا لمّا تميد على الكتاب
مثل الدلاء الفارغات
اقرأ، وتهتز الظهور الواهيات

يا والدي أنا لن أعود، وفي الصباح

صلّ الصباح
يا أيها القرد الصغير، يقول والدي العنيد، ومن خلال
أهدابيَ اللزجات من دمع المساء
والقرمز الليلي، ألمح وجهه القاسي النحيف،
وكقطة صفراء، تبدو الشمس في عينيّ في ذاك الصباح:
(لابد من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب)، والحياة
سيف وقرطاس، كما قالوا بِحَارتنا ، وفانوس صغير
فوق الضفاف أحب من شمس على ذاك الحصير .
ولكل دَلْو ماؤه، وفؤادي الحرن الصغير
صندوق آلام تحطّم من زمان
لن تدخل الكلمات فيه عن لسان
رجل عجوز
وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصغار
الهاربين من اللحى السوداء أشبه بالكبار
الحاقدين على الحياة وليلها. نحن الصغار
نترقّب الجدري يأكلنا و تصهرنا الظهيرة
كي لا نعود
للسقف في بيت كقبر من رمال
تتحرّك الجدران فيه إذا سرت ريح الشمال
و(كعنتر العبسي) حين يعود من ساح القتال
سيفي المذهّب في يديّ، وتحت ثوبي لايزال
أثر الهراوة مثل آثار الندوب
في أمّ رأسك يا أبي، من ضرب (سيِّدك) القديم
في أرض (نجد) والعذاب هو العذاب
في كل أرض، في الشمال أو الجنوب.
وغداً سأنسى ما حفظت كما نسيتَ. وفي الرمال
أثر القوافل سوف تمحوه الرياح

أولا – الفهم والاستيعاب

اقرأ النص الآتي ثم أجب :

تحت السقوف الواهيات
كضلوع مسلول، وفوق حصيرنا
الدبق العتيق
في بيت (سَيِّدنا) تعلَّمنا الكِتَاب
الحمد لله الذي خلق العظام من
التراب
ومن الثقوب الناتئات على الجدار
كعيون أعمى، كالجروح الداميات
ينسلّ ضوء الشمس كالجاسوس من
كل الجهات وبما تبقى من حصير

١ – في النص ما يشير إلى ملامح الحياة التي كان يعيشها أبناء الجيل السابق في الكويت ،

ففيم تتمثل هذه الملامح ؟

- قسوة الحياة والفقر .
- ضعف إمكانيات التعليم والاعتماد على الكتاتيب.
- فقر الرعاية الصحية مما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة .

٢- عرضت القصيدة صورة دقيقة لحياة الكويت القديمة في مجال التعليم ،

وضح معالم هذه الصورة من حيث : مرافق التعليم – سياسة التعليم .

- مرافق التعليم :

أبنية قديمة متهالكة ضعيفة الأساس ، سقوفها وجدرانها متصدعة ومتشققة ، وفرشها من حصير متسخ لزج قديم .

- سياسة التعليم :

أساليب بدائية للتعليم تعتمد على الترهيب والحفظ والتلقين .

استخدام العقاب البدني للمقصرين والمتمردين .

اقرأ النص الآتي ثم أجب :

وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصغار
الهاربين من اللحى السوداء أشبه
بالكبار
الحاقدين على الحياة وليلها. نحن
الصغار
نترقّب الجدري يأكلنا و تصهرنا
الظهيرة
كي لا نعود
للسقف في بيت كقبر من رمال

٣ – أ - ما الموقف الذي يعبر عنه الشاعر في المقطع السابق ؟ وما دوافعه ؟

الموقف : نفور التلاميذ الصغار من الكتاب وتمنيهم المرض بالجدري والحرارة المرتفعة حتى لا يعودوا إليه .

*** الدافع : خوفهم من أسلوب سيدهم القاسي في التعليم واستخدامه العقاب البدني وضربهم بالعصا والفلقة .**

ب - وضح رأيك في هذا الموقف .

أولا أرى أن الصغار محقون في موقفهم ، و أرفض رفضا تاما هذا الأسلوب القاسي في التعليم واستخدام العقاب البدني الذي يرهب المتعلمين وينفرهم منه .

ثانياً أرى أن هذا الموقف ما هو إلا رغبة عفوية تظهر في حديث الأطفال الذين هم بطبيعتهم يميلون إلى اللعب والانطلاق و يرفضون القيود . ورغم إحساسهم بقسوة سيدهم إلا أن هذه القسوة لمصلحتهم و يجب على المتعلم التحلي بالصبر لتخطي الصعاب وتحقيق النجاح .

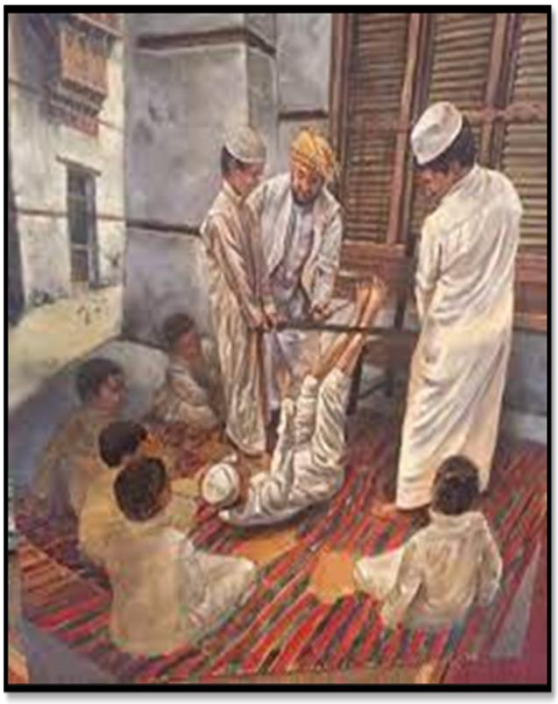

٤- استخدم الكُتّاب أسلوبا تربويا في التعليم والإصلاح . وضحه مبيناً دوافعه .

الأسلوب : استخدام العقاب البدني كالضرب بالعصا والفلقة للمتمردين والمقصرين في حفظ القرآن الكريم .

دوافعه : الرغبة في الإصلاح والتهذيب والتعليم والحرص الشديد على إتمام المتعلمين حفظ القرآن الكريم.

اقرأ النص الآتي ثم أجب :

مسمار (فَلقَتِنا) تهدّل كاللسان
كالأصبع المجدور يُنذر بالعقاب .
للصبية المتمرّدين
والرمل في الساحات، والشطآن،
والبحر الجميل
يذكي بنا العبثَ البريء، ومن خلال
شقّ الجدار أو ذلك الثقب الصغير
ننسل كالفئران حين يغيب (سيدنا)
وفي غدٍ القريب
(الفلقة) الملعونة الرقطاء كالأفعى
الكبيره
تطوى على أقدامنا السود الصغيره
ورقابنا لمّا تميد على الكتاب
مثل الدلاء الفارغات
اقرأ، وتهتز الظهور الواهيات

٥ - أبدع الشاعر في توظيف بعض مفردات البيئة لوصف الواقع بدقة وضح ذلك.

- استخدم (الرمل ، الشطآن ، البحر) ليوضح ما يغري الأطفال باللعب .
- استخدم (الفئران) ليوضح سرعة الصغار وخفة حركتهم عند الهروب من سيدهم .
- استخدم (الدلاء الفارغات) ليوضح خفة حركة الصغار وقت القراءة وميل رقابهم وتحركها .

تحت السقوف الواهيات
كضلوع مسلول، وفوق حصيرنا
الدبق العتيق
في بيت (سَيِّدنا) تعلَّمنا الكِتَاب
الحمد لله الذي خلق العظام من
التراب
ومن الثقوب الناتئات على الجدار
كعيون أعمى، كالجروح الداميات

٦ - ماذا يقصد الشاعر بكل تعبير مما يأتي::

أ -الحمد لله الذي خلق العظام من تراب

يوضح صعوبة إتمام حفظ كتاب الله في ذلك الكُتّاب الّذي يفتقر إلى كل مقومات و وسائل التعليم، و يعتبر معجزةٌ تشبه معجزة خلق العظام (الإنسان) من التراب.

وكقطة صفراء، تبدو الشمس في
عينيّ في ذاك الصباح:
(لابد من حفظ الكتاب وحمل
سيفك كالمحارب)، والحياة
سيف وقرطاس، كما قالوا بِحَارتنا ،
وفانوس صغير فوق الضفاف أحب
من شمس على ذاك الحصير .

ب - لا بد من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب . والحياة سيف وقرطاس

يوضح حرص الأب على أن يتم ابنه حفظ القرآن الكريم فهو سلاحه في الحياة ، وأن يوازن بين القوة والعلم فهما أساس نهضة الأمم .

فوق الضفاف أحب من شمس على
ذاك الحصير .
ولكل دَلْو ماؤه، وفؤادي الحرن
الصغير
صندوق آلام تحطّم من زمان
لن تدخل الكلمات فيه عن لسان
رجل عجوز
وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصغار

جـ - ولكل دَلوٍ ماؤه ، وفؤادي الحرن الصغير صندوق آلام تحطم من زمان .

يوضح أن لكل إنسان ميوله واتجاهاته وقدراته وطاقة تحمله ، فإذا تحطم قلبه من الآلام فلا مكان به لأي شيء جديد .

سيفي المذهّب في يديّ، وتحت
ثوبي لايزال أثر الهراوة مثل آثار
الندوب في أمّ رأسك يا أبي، من ضرب
(سيِّدك) القديم
في أرض (نجد) والعذاب هو العذاب
في كل أرض، في الشمال أو الجنوب.

د - والعذاب هو العذاب .

يوضح أن المعاناة من قسوة العقاب البدني في التعليم مستمرة عبر الأجيال في كل زمان ومكان .

٧- اكتب من القصيدة ما يدل على كل من :

أ – افتقار التلاميذ إلى الرعاية الصحية .

نترقّب الجدري يأكلنا و تصهرنا الظهيرة

ب - حرص الآباء على تعليم آبائهم .

(لابد من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب)، والحياة سيف وقرطاس .

ب - استخدام العقاب البدني في الكتاب ..

- (الفلقة) الملعونة الرقطاء كالأفعى الكبيرة
تطوى على أقدامنا السود الصغيرة

- وعصاه فوق رؤوسنا. نحن الصغار

جـ الصورة البغيضة للكتاب في نفس الشاعر .

السقوف الواهيات ، حصيرنا الدبق العتيق
من الثقوب الناتئات على الجدار ،
في بيت كقبر من رمال
تتحرّك الجدران فيه إذا سرت ريح الشمال .

٨ - قارن بين التعليم في الكويت قديما والتعليم حديثا من حيث

(البيئة المكانية - أساليب التعليم)

وجه المقارنة	التعليم قديماً	التعليم حديثاً
البيئة المكانية	أبنية قديمة ،ضعيفة الأساس ، سقوفها وجدرانها متصدعة ومتشققة ، وفرشها من حصير متسخ لزج قديم .	أبنية حديثة ، غرف دراسية مكيفة ، مقاعد وأدراج جديدة ونظيفة .
البيئة التعليمية	الحفظ والتلقين ، واستخدام العقاب البدني كالضرب بالعصا والفلقة للمتمردين .	- منع العقاب البدني في المدارس . - استخدام أساليب حديثة في التعليم واستراتيجيات تناسب ميول المتعلمين واتجاهاتهم وقدراتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم ؛لخلق بيئة تعليمية جاذبة .

اقرأ النص الآتي ثم أجب :

وعلى الجدار
مسمار (فَلقَتِنا) تهدّل كاللسان
كالأصبع المجدور يُنذر بالعقاب .
للصبية المتمرّدين
والرمل في الساحات، والشطآن، والبحر الجميل
يذكي بنا العبثَ البريء، ومن خلال
شقّ الجدار أو ذلك الثقب الصغير
ننسل كالفئران حين يغيب (سيدنا) وفي غدٍ القريب
(الفلقة) الملعونة الرقطاء كالأفعى الكبيره
تطوى على أقدامنا السود الصغيره

٩ - استخلصي إحساسات الشاعر التي تنبض بها القصيدة

- **الغضب والضيق من قسوة محفظ القرآن مع التلاميذ الصغار .**
- **الخوف والرهبة من استخدام العقاب البدني والضرب بالفلقة .**
- **الحب الشديد لحياة اللهو واللعب وللاستمتاع بالطبيعة .**

ومن خلال أهدابيَ اللزجات
من دمع المساء والقرمز الليلي،
ألمح وجهه القاسي النحيف
وكقطة صفراء، تبدو الشمس في عينيّ في ذاك الصباح:
(لابد من حفظ الكتاب وحمل سيفك كالمحارب)، والحياة
سيف وقرطاس، كما قالوا بِحَارتنا ، وفانوس صغير
فوق الضفاف أحب من شمس على ذاك الحصير .
ولكل دَلْو ماؤه، وفؤادي الحرن الصغير
صندوق آلام تحطّم من زمان

١٠- استنتجي القيم المستفادة من النص :

- **الحرص على حفظ القرآن الكريم .**
- **التحلي بالصبر والعزيمة والإصرار والتكيف مع الواقع ؛ لمواجهة مصاعب الحياة وتحقيق النجاح .**
- **شكر الله (تعالى) على نعمه .**
- **احترام الكبير والرحمة بالصغير ومراعاة ميولهم وقدراتهم .**
- **المحافظة على الصلاة في وقتها .**
- **تقدير قيمة العلم والقوة في بناء الأمة .**

ثانيا - الثروة اللغوية

١- المترادفات :

الكلمة	مترادفها
الدَّبِق	اللزج، الملتصق بالأرض من شدة الاتساخ
الناتئات.	البارزات .
الباليات	القديمة المتهالكة .
الفَلَقَة	عصا يتصل بها حبلان تمسك بهما القدمان للجلد .
المجدور	المصاب بمرض الجدري .
الرقطاء	نوع من الحيات الملونة .
تميد	تميل وتتحرك .
القِرمز	مسحوق قرمزي اللون (أحمر) يوضع على عين المرمود في المساء كعلاج .
قرطاس.	صحيفة يكتب فيها .
الحرن	الرافض للانقياد ، الواقف مكانه وممتنع عن الحركة والمتشبث برأيه.
الهِراوة	العصا الضخمة .

٢- المفرد – الجمع

المفرد	جمعه
حصير	حُصُر - أحْصِرَة

الجمع	مفرده
أهداب	هُدْب
خروق	خرق – خِرْقة
ندوب	نَدْب

٣- المعنى السياقي للفعل (قفل) :

وضح معنى الفعل (قفل) في كل سياق مما يأتي:

الكلمة في سياقها	معناها السياقي
قَفَلَ الفرسُ قُفُولا.	ضَمُرَ
قَفَلَ الجلدُ أو الشَّجرُ .	يَبِس
قَفَلَ الأب من السفرِ .	رجع - عاد
قَفَلَ الرجل في الجبل .	صَعَّد
قَفَلَ الطعامَ قَفْلاً .	جمعه واحتكره
قفَلَ البابَ.	أغلقه بالقفل
قَفَلَ الشيءَ .	ضمنه ، حزره
قَفَلَ القومَ بعينه.	أتبعهم بصرَه

٤ - ضبط البنية (قبر) :

١-..... قَبَرَ .... الناسُ الْمَيِّتَ بعد صلاتهم عليه .
٢- ..... قَبْرُ ... المؤمنِ الصالح روضة من رياض الجنة .
٣- يُصنع الزبيب من القُبَر.....
٤ – ....القُبَّر..... نوع من الطيور .

٥- التصريف من الجذر اللغوي (ندب) :

- التأمت ...الندوب... في جسم المريض .
- الرجل ...نادِب.. الْمَيِّتِ .
- السفير .....مَنْدوب... بلاده في الخارج .
- جاءت ....النَّدّابة... إلى بيت المتوفي .
- الموظف ....مُنتدب... من الشركة .

إعداد المعلمة : سحرخضر

رئيسة الشعبة : وضحة العجمي

مذكرات التفوق

وزارة التربية

الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية

ثانوية فاطمة بنت أسد (بنات)

ملخص الدرس السادس

(مفتاح شخصية عمر بن الخطاب)

الفهم والاستيعاب + الثروة اللغوية

للصف الثاني عشر -الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م

إعداد الأستاذة : سحر خضر

رئيسة الشعبة

أ/ وضحة العجمي

مديرة المدرسة

أ/ نوف الخالدي

@SAHARKHEDR1

مفتاحُ شخصية
عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللّٰهُ عنه

مفتاحُ الشخصيةِ هو الأداةُ الصغيرةُ التي تفتح لنا أبوابَها وتنفذُ بنا وراءَ أسوارِها وجدرانِها، وهو كمفتاح البيتِ في كثير من المشابهِ والأغراضِ، فيكونُ البيتُ كالحصْنِ المغلَقِ ما لم تَكُنْ مَعَكَ هذهِ الأداةُ الصغيرَةُ التي قد تَحْمِلُها في أصغرِ جَيْبٍ، فإذا عالجته بها فلاحصنَ ولا إغلاقَ!

وليس مفتاحُ البيت وصفاً له ولا تمثيلاً لِشَكْلِهِ واتِّساعِهِ، وكذلك مفتاحُ الشخصية ليسَ بوصفٍ لها ولا بتمثيلٍ لخصائِصها ومزاياها، ولكنَّهُ أداة تنفذُ بك إلى دخائِلِها، ولا تزيدُ.

ولكلِّ شخصيةٍ إنسانيةٍ مفتاحٌ صادقٌ يسهلُ الوصولُ إليهِ أو يصعُبُ على حَسَبِ اختلافِ الشخصياتِ... وهنا أيضاً مقاربةٌ في الشكلِ والغَرَضِ من مفاتيح البيوتِ... فربَّ بيتٍ شامخ عليه بابٌ مكينٌ يعالجُهُ مفتاحٌ صغيرٌ، وربَّ بيتٍ ضئيل عليه بابٌ مزعزَعٌ يَحارُ فيه كُلُّ مفتاح..

فليسَتِ السهولةُ والصعوبَةُ هنا معلقتينِ بالكِبَرِ والصغَرِ، ولا بالحُسْنِ والدَّمامَة، ولا بالفضيلةِ والنقيصَةِ... فربَّ شخصيةٍ عظيمة سهلة المفتاحِ، وربَّ شخصيةٍ هزيلةٍ ومفتاحُها خفيٌّ أو عسيرٌ.

وقد يحيرُنا الرجُلُ الذي قيلَ في وَصْفِهِ مثل ما قيلَ في ابن عبادٍ:

لا تمدحَن ابنَ عبادٍ وإن هَطَلَت
يداهُ بالجودِ حتى شابَةَ الديَما
فإنَّها خطراتٌ من وَساوِسِهِ
يعطي ويمنعُ لا بخلاً ولا كرماً

فإننا لا نستطيعُ أن ننفذَ منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقاً أعملهُ من الكَرَم أمْ من البُخْل، ومن الرفعةِ أم من الخِسةِ، ومن الشجاعةِ المحمودَة أم من الجبنِ المذموم؟ وغاية ما ننتهي إليه أن نفضَّ المشكلَةَ بكلمة واحدةٍ هي الوسواسُ، وهي حيلَةٌ تُلجئنا إليها قلةُ الحيلة، لأنَّ تفسيرَ الأعمال بالوسواس يفيدُنا في تقدير صاحبها وتقديرِ أعماله وأخلاقِه، ولكنَّهُ تفسيرٌ له معنىً واحدٌ في النهاية: وهو ترك التفسير.

قد تحيِّرُنا هذه الشخصيةُ المنقوصَةُ ولا تحيرُنا الشخصية الكاملةُ التي تروعُنا بفضائلها ومزاياها، ثم نستغربُ منها فضيلةً أو مزيةً بالقياسِ إلى انتظامِ عَمَلِها واتصالِ أثرها كالشمس الطالعةِ تروعُنا بإشراقِها في أوقاتِها وبروجِها، ثم لا تحيرُنا لمحةَ عينٍ كما تحيرُنا الذبالةُ الضئيلَةُ تومِضُ لحظةً وتختفي مِنْ بعيدٍ.

وفي اعتقادِنا أنَّ شخصيةَ عمرَ من أقرب الشخصياتِ العظيمةِ مفتاحاً لمن يبحثُ عنه، فليسَ فيها بابٌ معضِلُ الفتح وإن اشتملتْ على أبوابٍ ضِخام.

إن إيمانَ عمرَ هو الضابطُ الذي يسيطرُ على أخلاقِه وأفكارِه كما يسيطرُ على دوافعِه وسوراتِه، ولكنَّ الذي نريدُهُ بمفتاح الشخصية شيءٌ آخرُغيرُ معرفةِ الضابط الذي يسيطرُ عليها، نريدُ بهِ السمةَ التي تميزُهُ بين العظماءِ حتى في الإيمانَ وسيطرتِه على الأخلاقِ والأفكارِ والدوافعِ والسوراتِ، فإن الإيمانَ ليقوى في نفوسٍ كثيراتٍ ثم تختلفُ آياتُهُ وشواهِدُهُ باختلاف تلك النفوسِ، وهنا نبحثُ عن «مفتاح الشخصيةِ» لنعرف به الفارقَ بين الإيمان في طبيعة عمرَ وبينَ الإيمان في طبائع غيره من الأقوياءِ.

والذي نراهُ أنَّ «طبيعةَ الجنديِّ» في صِفَتِها المثلى هي أصدقُ مفتاحٍ «للشخصيةِ العُمَريةِ» في جملة ما يؤثَرُ أو يُرْوَى عن هذا الرجل العظيم.

فأهمُّ الخصائصِ التي تتجمَّعُ «لطبيعةِ الجنديِّ» في صفتِها المثلى الشجاعةُ والحزمُ والصراحَةُ والخشونَةُ والغيرَةُ على الشرفِ، والنَجْدَةُ والنخوةُ والنظامُ والطاعةُ وتقديرُ الواجبِ والإيمانُ بالحقِّ وحبُّ الإنجازِ في حدودِ التبعاتِ أو المسؤولياتِ.

هذه الخصائصُ قد تجمَّعَتْ بعدَ ألوفِ السنين من تجاربِ الأُمَمِ في تعبئَةِ الجيوشِ حتى عَرَفَ الناسُ أخيراً أنها لازمةٌ للجنديِّ في أمثَلِ حالاتِه. فما من خاصةٍ منها يستغني عنها الجنديُّ الكاملُ الذي تحلَّى بأجملِ صفاتِه وألزمها لتحقيقِ وجودِه.

فانظرْ إلى هذه الخصائص جميعِها، هل تجدُكَ محتاجاً إلى تعمُّلٍ أو استقصاءٍ لجمعِ أشتاتِها والاهتداء إلى شواهدِها ومواقِعِها؟

كلُّ هذهِ الخصائصِ عُمَرِيَّةٌ لا شكَّ فيها. فهو الشجاعُ، الحازمُ، الصريحُ، الخَشِنُ، المطيعُ، الغيورُ على الشرفِ، السريعُ النجدةِ، المحبُّ للنظامِ، المؤمنُ بالواجبِ والحقِّ، الموكَّلُ بالإنجازِ، العارفُ بالتبعاتِ والمسؤولياتِ.

هذه الخصائصُ واضحةٌ كُلُّها في عمرَ، وعُمرُ وَحْدَهُ واضِحٌ بين أمثالِهِ في جميعِ هذه الخصائصِ، حتى ليخيَّلُ إلينا لو أنَّ أحداً مولعاً بتأليفِ الألغازِ سألَ عن عظيمٍ في الإسلامِ والعروبةِ متصفٍ بجميعِ هذه الخصائصِ على أصدقِ وأبرزِ حالاتِها لكانَ الجوابُ الواحدُ عن سؤالِهِ اسمَ عمرَ بنِ الخطابِ.

وقد يكونُ العَجَبُ من توافُرِ هذه الخصائصِ في تفريعاتِها الثانويةِ وأشكالِها العارضَةِ أبلغَ وأدلَّ على العُمْقِ والتأصُّلِ من توافُرِ الخصائصِ الجليلةِ التي هي بمثابةِ الأصولِ الجامعةِ في طبائعِ الجنودِ.

فالنظامُ مثلاً ليسَ بالخُلُقِ الأصيلِ في الجنديِّ الباسلِ، فقد ينساقُ إليه بطبعِهِ وقد يحتاجُ إلى تعوُّدِهِ وإدمانه حتى يكسبَهُ بطولِ المرانَةِ.

لكنَّ النظامَ كان خُلُقاً أصيلاً في طبيعةِ عمرَ حتى فيما يتفرعُ عليه ويدخلُ منه في عدادِ الأشكالِ والنوافلِ.

أرأيتَهُ وهوَ يصلّي بالناسِ فلا يُكَبِّرُ حتى يسوّيَ الصفوفَ ويوكِّلَ رجلاً بذلك؟ أرأيتَه وهو يرى الناسَ يجتمعونَ بالمسجدِ في شهرِ رمضانَ أوزاعاً متفرقينَ حولَ كلِّ قارئٍ فيأمرُهُم أن يجتمعوا إلى قارئٍ واحدٍ؟ أرأيتَهُ وهو يَحْمِلُ الدِّرَةَ لينبهَ المخالفين في الطريق ويذكرَهُم هيبةَ القانون؟ أرأيتَهُ وهو يركبُ في السوقِ فيكسرُ ما برزَ من الدكاكين ويخفقُ التجارَ بالدِّرَةِ إذا تكوّفوا على الطعام وقطعوا طريقَ السابلة؟ أرأيتَهُ وهو لا يزالُ يأمُرُ بالمثاعب[1] والكنفِ أنْ تقطعَ عن طريقِ المسلمين؟ أرأيتَهُ وهو ينهى الولاةَ عن الاتكاء في مجالسِ الحُكْمِ، ويكتبُ إلى عمرو بنِ العاصِ «وقع إليَّ أنكَ تتكئُ في مجلسك، فإذا جَلَسْتَ فَكُنْ كسائرِ الناسِ ولا تَتَّكئ»!

بل أرأيتَهُ وهو يرعى المراتِبَ فينزلُ درجةً من سلالمِ المنبَرِ بعد أبي بكرٍ، لأنَّ الخليفَةَ الأولَ أحقُّ منه بالتقديم؟

ذلكَ هو السمتُ العسكريُّ بالفِطَرةِ التي فُطِرَ عليها، وليس هو السمتَ العسكريَّ بالأُسوَةِ والتَّعليم.

وبالفِطْرَةِ التي فُطِرَ عليها، كانَ يحبُّ ما يحسُنُ بالجندي في بَدَنِه وطعامِه، ويكرهُ ما ليسَ بالمستحسَنِ فيه، فكانَ يقولُ: «إياكُم والسمنَةَ فإنّها عقلةٌ»، وكانَ يقولُ: «إياكم والبطنةَ فإنها مكسلةٌ عن الصلاةِ، ومفسدةٌ للجسم، ومؤديةٌ إلى السَّقَم، وعليكم بالقصْدِ في قوتِكُم فهو أبعدُ من السَرَفِ، وأصحُّ للبَدَنِ، وأقوى على العبادةِ». وكان يأمُرُ بالجدِّ ويُحذِّرُ من المهازِلِ، لأنَّ «من كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ وَرَعُهُ»، وكانَ يمشي شديدَ الوطءِ على الأرض جهوريَّ الصوتِ، كما يمشي الجنودُ وكما يتكلمون، وكان يأمُرُ بتَعلُّمِ الرمايَةِ والسباحَةِ والفروسيةِ والمصارعةِ وكلِّ رياضةٍ يتدرَّبُ عليها الجنديُّ وتتَهَذَّبُ بها الأبدانُ والأخلاقُ.

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظـام الأَشْمَـلِ، والتقسيـم الأَعَمِّ الأكْمَلِ، فهناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي دَوَّنَ الدواوين وأحصى كلَّ نفسٍ في الدولةِ الإسلاميةِ كأدقِّ إحصاءٍ رعاهُ الموكّلون بالتجنيدِ في العالمِ الحديثِ. فما من رجل أو إمرأةٍ أو طفلٍ إلا عَرفَ اسمَهُ وعَرفَ مكانَهُ وعُرِفَتْ حصتُهُ مِنْ بيتِ مالِ المسلمينَ، وما مِنْ مُجاهِدٍ إلا عُرفت له رتبتُهُ من السَبْقِ والتقديم على حَسَبِ المراتِبِ التي يَمتازُ بها الجنودُ... فالحاضرونَ في وقعةِ «بدر» هم المقدمون بينَ المجاهدين، والحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديم، والذين اشتركوا في حَرْبِ الرِّدَّةِ يأتونَ بعدَ هؤلاءِ وهؤلاءِ، والذينَ حاربوا في معارك الروم والفرس ومعَهُم أبناءُ الغزاةِ في «بدرٍ» يلحقون بمراتبِ هؤلاء المتقدمين، وقِسْ على ذلك مايليهِ من سائرِ المراتِبِ في حقوقِ التقديمِ والتقسيمِ.

ثم هناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي عشَّرَ الجنودَ، أي جعلَهُمْ عشراتِ عشراتٍ، ثم قسَّمَهُم إلى كتائب وبنودٍ.

وهناك عمرُ بن الخطابِ الذي لم يُدَبِّرْ قَطُّ تدبيراً كبيراً أو صغيراً في شؤون الدَّوْلَةِ إلا بنظامٍ لا يختلُّ أو على أساسٍ لا يَحيدُ.

وقد كانت له طريقةُ الجندِ في التصرُّفِ السريعِ الذي ينفذُ إلى الغرضِ من أقربِ طريقٍ، فلما تشاوَرَ

المسلمون ماذا يصنعونَ بسهيلِ بن عمرٍو خطيبِ المشركينَ يومئذٍ، وأقدرِ الخائضين منهم في الإسلام. قال عمرُ بنُ الخطابِ «يا رسول الله !. انزعْ ثنيتيهِ السفليين فلا يقومُ عليكَ خطيباً أبداً» وكان سهيلٌ أعلمَ - أي مشقوقَ الشفةِ السفلى - فإذا نُزِعَت ثنيتاهُ فقد عَجَزَ عن الخَطابَةِ من غير ما حاجةٍ إلى عهدٍ أو تحذيرٍ أو شغلٍ شاغلٍ بإسكاتِهِ والردِّ عليه.

والقضـاء لم يكنْ من لوازمِ «الطبيعةِ الجنديةِ» وإن تولا القادةُ والجندُ في أيامِ الفتنِ والأيامِ التي تُقامُ فيها الدولُ الناشئةُ والنظمُ الجديدةُ.

ولكنْ كم من قضيةٍ لعمرَ بنِ الخطاب تذكرُنا بالقضاءِ العسكريِّ الذي يمنعُ الضررَ من أقربِ الطرقِ ويحمي الأكثرينَ بالحدِّ من حقوقِ الأقلين.

وقد كانَ له في قضائه ذلك الحزمُ الذي يقطَعُ اللجاجَةَ وينهَضُ بالحجَّةِ على كلِّ ذي خلافٍ كلَّما اشتجرَ الخلافُ: كتب إليه أبو عبيدة من دمشقَ أنَّ عمرو بنَ معد يكرب وأبا جندَلٍ وضراراً وجماعةً من علية القوم والوجوهِ شربوا الخمرَ، وسُئلوا فأجابوا: «إننا خُيِّرْنا فاخترْنا». قال: «هل أنتم منتهون؟»، ولم يعزمْ... وكأنَّ أبا عبيدَةَ تَحَرَّجَ من عقاب هؤلاء العليةِ فرفَعَ أمرَهُم إلى الخليفَةِ يستفتيه. فلم يلبث البريدُ أن بلغَ المدينة حتى عادَ إليه يأمرُهُ أن يدعوهم على رؤوسِ الأشهادِ ويسألهم سؤالاً لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ منه: «أحلالٌ الخمرُ أم حرامٌ؟» فإن قالوا حرامٌ فليجلدْهم، وإن قالوا حلالٌ فليضربْ أعناقَهم. فقالوا: بل حرامٌ، فجلدوا وتابوا.

أولا – الفهم والاستيعاب

اقرأ ثم أجب :

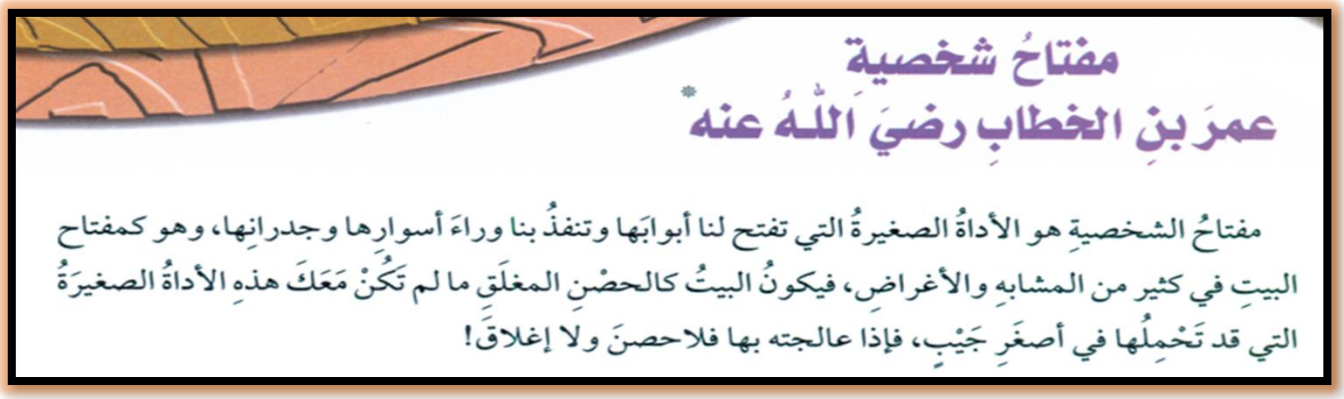

مفتاحُ شخصية
عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللّهُ عنه*

مفتاحُ الشخصيةِ هو الأداةُ الصغيرةُ التي تفتح لنا أبوابَها وتنفذُ بنا وراءَ أسوارِها وجدرانِها، وهو كمفتاح البيتِ في كثير من المشابهِ والأغراضِ، فيكونُ البيتُ كالحصْنِ المغلَقِ ما لم تَكُنْ مَعَكَ هذهِ الأداةُ الصغيرَةُ التي قد تَحْمِلُها في أصغَرِ جَيْبٍ، فإذا عالجته بها فلاحصنَ ولا إغلاقَ!

ما المقصود بمفتاح الشخصية ؟

مفتاح الشخصية هو تلك الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها ، وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها .

ولكلِّ شخصيةٍ إنسانيةٍ مفتاحٌ صادقٌ يسهلُ الوصولُ إليهِ أو يصعُبُ على حَسَبِ اختلافِ الشخصياتِ... وهنا أيضاً مقاربةٌ في الشكلِ والغَرَضِ من مفاتيحِ البيوتِ... فربَّ بيتٍ شامخ عليه بابٌ مكينٌ يعالجُهُ مفتاحٌ صغيرٌ، وربَّ بيتٍ ضئيل عليه بابٌ مزعزَعٌ يَحارُ فيه كُلُّ مفتاح..

فليسَتِ السهولةُ والصعوبَةُ هنا معلقتينِ بالكِبَرِ والصغَرِ، ولا بالحُسْنِ والدَّمامَة، ولا بالفضيلةِ والنقيصَةِ... فربَّ شخصيةٍ عظيمة سهلة المفتاحِ، وربَّ شخصيةٍ هزيلةٍ ومفتاحُها خفيٌّ أو عسيرٌ.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة : مع التعليل :

السهولة والصعوبة في معرفة مفتاح الشخصية مرتبطتان بالصغر والكبر . (×)

التعليل :

رب شخصية عظيمة سهلة المفتاح ، و رب شخصية هزيلة ومفتاحها خفي أو عسير .

فإننا لا نستطيعُ أن ننفذَ منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقاً أعملهُ من الكَرَم أمْ من البُخْلِ، ومن الرفعةِ أم من الخِسةِ، ومن الشجاعةِ المحمودَة أم من الجبنِ المذموم؟ وغاية ما ننتهي إليه أن نفضَّ المشكلَةَ بكلمة واحدةٍ هي الوسواسُ، وهي حيلَةٌ تُلجئنا إليها قلةُ الحيلة، لأنَّ تفسيرَ الأعمال بالوسواس يفيدُنا في تقدير صاحبها وتقديرِ أعماله وأخلاقِه، ولكنَّهُ تفسيرٌ له معنىً واحدٌ في النهاية: وهو ترك التفسير.

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة : مع التعليل :

عندما يتعذر علينا فهم تصرفات شخصية ما حللنا المشكلة بكلمة الوسواس . (✓)

التعليل :

هي حيلة تلجئنا إليها قلة الحيلة ؛ لأن تفسير الأعمال بالوسواس يفيدنا في تقدير صاحبها وتقدير أعماله وأخلاقه .

قد تحيِّرُنا هذه الشخصيةُ المنقوصَةُ ولا تحيرُنا الشخصية الكاملةُ التي تروعُنا بفضائلِها ومزاياها، ثم نستغربُ منها فضيلةً أو مزيةً بالقياسِ إلى انتظامِ عَمَلِها واتصالِ أثرها كالشمس الطالعةِ تروعُنا بإشراقِها في أوقاتِها وبروجِها، ثم لا تحيرُنا لمحةَ عينٍ كما تحيرُنا الذبالةُ الضئيلَةُ تومِضُ لحظةً وتختفي مِنْ بعيدٍ.

وفي اعتقادِنا أنَّ شخصيةَ عمرَ من أقرب الشخصياتِ العظيمةِ مفتاحاً لمن يبحثُ عنه، فليسَ فيها بابٌ معضِلُ الفتح وإن اشتملتْ على أبوابٍ ضِخام.

بم شبه الكاتب الشخصية الكاملة ، والشخصية المنقوصة ؟

شبه الشخصية الكاملة التي تروعنا بفضائلها ومزاياها بالشمس الطالعة تروعنا بإشراقها ... ، وشبه الشخصية المنقوصة التي تحيرنا بالذُّبالة الضئيلة تومض لحظة وتختفي من بعيد .

وفي اعتقادِنا أنَّ شخصيةَ عمرَ من أقربِ الشخصياتِ العظيمةِ مفتاحاً لمن يبحثُ عنه، فليسَ فيها بابٌ معضِلُ الفتحِ وإن اشتملتْ على أبوابٍ ضِخام.

علل : شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحا .

لأنه ليس فيها باب معضل الفتح وإن اشتملت على أبواب ضخام .

إن إيمانَ عمرَ هو الضابطُ الذي يسيطرُ على أخلاقِهِ وأفكارِهِ كما يسيطرُ على دوافِعِهِ وسوراتِهِ، ولكنَّ الذي نريدُهُ بمفتاح الشخصية شيءٌ آخرُغيرُ معرفةِ الضابط الذي يسيطرُ عليها، نريدُ بهِ السمةَ التي تميزُهُ بين العظماءِ حتى في الإيمانَ وسيطرتِهِ على الأخلاقِ والأفكارِ والدوافعِ والسوراتِ، فإن الإيمانَ ليقوى في نفوسٍ كثيراتٍ ثم تختلفُ آياتُهُ وشواهِدُهُ باختلاف تلك النفوسِ، وهنا نبحثُ عن «مفتاح الشخصيةِ» لنعرف به الفارقَ بين الإيمان في طبيعة عمرَ وبينَ الإيمان في طبائع غيره من الأقوياءِ.

والذي نراهُ أنَّ «طبيعةَ الجنديِّ» في صِفَتِها المثلى هي أصدقُ مفتاحٍ «للشخصيةِ العُمَريةِ» في جملة ما يؤثَرُ أو يُرْوَى عن هذا الرجل العظيمِ.

وضح الاختلاف بين ضابط الشخصية ومفتاحها في شخصية عمر بن الخطاب .

- **ضابط الشخصية العمرية : هو الإيمان**

إيمان عمر هو الضابط الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره

كما يسيطر على دوافعه وسوراته .

- **مفتاح الشخصية العمرية :**

مفتاح شخصية عمر هو طبيعة الجندي في صفتها المثلى .

والذي نراهُ أنَّ «طبيعةَ الجنديِّ» في صِفَتِها المثلى هي أصدقُ مفتاحٍ «للشخصيةِ العُمَريةِ» في جملة ما يؤثَرُ أو يُرْوَى عن هذا الرجل العظيم.

فأهمُّ الخصائصِ التي تتجمَّعُ «لطبيعةِ الجنديِّ» في صفتِها المثلى الشجاعةُ والحزمُ والصراحَةُ والخشونَةُ والغيرَةُ على الشرفِ، والنَجْدَةُ والنخوةُ والنظامُ والطاعةُ وتقديرُ الواجبِ والإيمانُ بالحقِّ وحبُّ الإنجازِ في حدودِ التبعاتِ أو المسؤولياتِ.

ما الخصائص التي تمتاز بها الطبيعة الجندية في صفاتها المثلى ؟

الشجاعة والحزم و الصراحة و الخشونة و الغيرة على الشرف و النجدة و النخوة و النظام و الطاعة و تقدير الواجب و الإيمان بالحق و حب الإنجاز في حدود التبعيات أو المسؤوليات .

فالنظامُ مثلاً ليسَ بالخُلُقِ الأصيلِ في الجنديِّ الباسلِ، فقد ينساقُ إليه بطبعِهِ وقد يحتاجُ إلى تعوُّدِهِ وإدمانه حتى يكسبَهُ بطول المرانَةِ.

لكنَّ النظامَ كان خُلُقاً أصيلاً في طبيعةِ عمرَ حتى فيما يتفرعُ عليه ويدخلُ منه في عدادِ الأشكالِ والنوافلِ.

وازن بين النظام في طبيعة عمر وطبيعة الجندي الباسل .

النظام في طبيعة الجندي الباسل :

النظام ليس بالخلق الأصيل في الجندي الباسل ، و قد يحتاج إلى تعوده وإدمانه حتى يكسبه بطول المرانة .

النظام في طبيعة عمر :

النظام كان خلقا أصيلا في طبيعة عمر .

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

يعد النظام خلقاً أصيلاً في طبيعة الجندي الباسل لا يتأتى بالمران . (×)

أرأيتَهُ وهوَ يصلّي بالناسِ فلا يُكَبِّرُ حتى يسوّيَ الصفوفَ ويوكّلَ رجلاً بذلك؟ أرأيتَه وهو يرى الناسَ يجتمعونَ بالمسجدِ في شهرِ رمضانَ أوزاعاً متفرقينَ حولَ كلِّ قارئٍ فيأمرُهُم أن يجتمعوا إلى قارئٍ واحدٍ؟ أرأيتَهُ وهو يَحْمِلُ الدِّرَةَ لينبهَ المخالفين في الطريق ويذكرَهُم هيبةَ القانون؟ أرأيتَهُ وهو يركبُ في السوقِ فيكسرُ ما برزَ من الدكاكين ويخفقُ التجارَ بالدِّرَةِ إذا تكوّفوا على الطعام وقطعوا طريقَ السابلة؟ أرأيتَهُ وهو لا يزالُ يأمُرُ بالمثاعب[1] والكنفِ أنْ تقطعَ عن طريقِ المسلمين؟ أرأيتَهُ وهو ينهى الولاةَ عن الاتكاء في مجالسِ الحُكْم، ويكتبُ إلى عمرو بنِ العاصِ «وقع إليَّ أنكَ تتكِئُ في مجلسك، فإذا جَلَسْتَ فَكُنْ كسائرِ الناس ولا تَتَّكِئ»!

النظام خلق أصيل في شخصية عمر على المستوى الخاص. دلل على ذلك .

- كان لا يكبر في الصلاة حتى يسوي الصفوف ويوكل رجلا بذلك .
- كان يأمر الناس أن يجتمعوا حول قارئ واحد في المسجد .
- كان يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق ويذكرهم هيبة القانون .
- كان يكسر ما برز من الدكاكين في السوق .
- كان يخفق التجار بالدرة إذا تكوفوا على الطعام وقطعوا الطريق .
- كان ينهى الولاة عن الاتكاء في مجالس الحكم . (عمرو بن العاص)
- كان يرعى المراتب فينزل درجة من سلالم المنبر بعد أبي بكر .

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظـام الأَشْمَـلِ، والتقسيـم الأَعَمِّ الأكْمَلِ، فهناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي دَوَّنَ الدواوين وأحصى كلَّ نفسٍ في الدولةِ الإسلاميةِ كأدقِّ إحصاءٍ رعاهُ الموكّلون بالتجنيدِ في العالمِ الحديثِ. فما من رجل أو إمرأةٍ أو طفلٍ إلا عَرفَ اسمَهُ وعَرفَ مكانَهُ وعُرِفَتْ حصتُهُ مِنْ بيتِ مالِ المسلمينَ، وما مِنْ مُجاهِدٍ إلا عُرفت له رتبتُهُ من السَبْقِ والتقديم على حَسَبِ المراتبِ التي يَمتازُ بها الجنودُ... فالحاضرونَ في وقعةِ «بدر» هم المقدمون بينَ المجاهدين، والحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديم، والذين اشتركوا في حَرْبِ الرِّدَّةِ يأتونَ بعدَ هؤلاءِ وهؤلاءِ، والذينَ حاربوا في معارك الروم والفرس ومعَهُم أبناءُ الغزاةِ في «بدرٍ» يلحقون بمراتبِ هؤلاء المتقدمين، وقِسْ على ذلك مايليهِ من سائرِ المراتبِ في حقوقِ التقديمِ والتقسيمِ.

ثم هناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي عشَّرَ الجنودَ، أي جعلَهُمْ عشراتِ عشراتٍ، ثم قسَّمَهُم إلى كتائب وبنودٍ.

النظام خلق أصيل في شخصية عمر على المستوى العام. دلل على ذلك .

- **دوَّن الدواوين .**
- **أحصى المسلمين .**
- **رتب المجاهدين .**

الحاضرون في وقعة بدر - الحاضرون في الحديبية - الذين اشتركوا في حرب الردة - الذين حاربوا في معارك الروم والفرس ومعهم أبناء الغزاة في بدر .

- **عشَّر الجنود أي جعلهم عشرات عشرات ، ثم قسمهم إلى كتائب وبنود .**

وبالفِطْرَةِ التي فُطِرَ عليها، كانَ يحبُّ ما يحسُنُ بالجندي في بَدَنِه وطعامِه، ويكرهُ ما ليسَ بالمستحسَنِ فيه، فكانَ يقولُ: «إياكُم والسمنَةَ فإنّها عقلةٌ»، وكانَ يقولُ: «إياكم والبطنةَ فإنها مكسلةٌ عن الصلاةِ، ومفسدةٌ للجسم، ومؤديةٌ إلى السَّقَم، وعليكم بالقصْدِ في قوتِكُم فهو أبعدُ من السَرَفِ، وأصحُّ للبَدَنِ، وأقوى على العبادةِ». وكان يأمُرُ بالجِدِّ ويُحذِّرُ من المهازِلِ، لأنَّ «من كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ وَرَعُهُ»، وكانَ يمشي شديدَ الوطءِ على الأرض جهوريَّ الصوتِ، كما يمشي الجنودُ وكما يتكلمون، وكان يأمُرُ بتَعلُّمِ الرمايَةِ والسباحَةِ والفروسيةِ والمصارعةِ وكلِّ رياضةٍ يتدرَّبُ عليها الجنديُّ وتتَهَذَّبُ بها الأبدانُ والأخلاقُ.

علل : تحذير عمر بن الخطاب من السمنة والبطنة .

لأن السمنة عقلة ، والبطنة مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم ، ومؤدية إلى السقم ، أما القصد والاعتدال فهو أصح للبدن وأقوى على العبادة .

علل : كان عمر بن الخطاب يأمر بالجد ويحذر من المهازل .

لأن من كثر ضحكه قلت هيبته ، و من كثر سقطه قل ورعه .

ضع خطا تحت المكمل الصحيح لما يأتي :

(وكان يمشي شديد الوطء جهوري الصوت ...)

يمثل ما تحته خط من خصائص الشخصية العمرية :

(النخوة - الخشونة - الحنكة - النجدة)

صل الموقف العمري في المجموعة (أ) بما يناسبه في المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
١ - نزوله درجة من سلالم المنبر بعد أبي بكر ؛ لأن الخليفة الأول أحق بالتقديم .	٣ -حسن التصرف
٢ - أمره الولاة بعدم الاتكاء في مجالس الحكم ؛ ليكونوا كسائر الناس .	سرعة النجدة
٣- مشورته بقطع ثنيتي سهيل بن عمرو ليمنعه من الخوض في الإسلام .	١ -رعاية المراتب
	٢ -تحقيق المساواة

المسلمون ماذا يصنعونَ بسهيلِ بن عمرٍو خطيبِ المشركينَ يومئذٍ، وأقدرِ الخائضين منهم في الإسلام. قال عمرُ بنُ الخطابِ «يا رسول الله !. انزعْ ثنيتيهِ السفليين فلا يقومُ عليكَ خطيباً أبداً» وكان سهيلٌ أعلمَ – أي مشقوقَ الشفةِ السفلى – فإذا نُزِعَت ثنيتاهُ فقد عَجَزَ عن الخَطابَةِ من غير ما حاجةٍ إلى عهدٍ أو تحذيرٍ أو شغلٍ شاغلٍ بإسكاتِهِ والردِّ عليه.

وضح موقفا يدل على حسن تصرف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

موقفه من سهيل بن عمرو عندما تشاور المسلمون ماذا يصنعون به وهو خطيب المشركين يومئذ ، و أقدر الخائضين منهم في الإسلام ،فقال عمر : يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليين فلا يقوم عليك خطيبا أبدا .وقد كان سهيل مشقوق الشفة السفلى ، فإذا نزعت ثنيتاه فقد عجز عن الخطابة .

وقد كانَ له في قضائه ذلك الحزمُ الذي يقطَعُ اللجاجَةَ وينهَضُ بالحجَّةِ على كلِّ ذي خلافٍ كلَّما اشتجرَ الخلافُ: كتب إليه أبو عبيدة من دمشقَ أنَّ عمرو بنَ معد يكرب وأبا جندَلٍ وضراراً وجماعةً من علية القوم والوجوهِ شربوا الخمرَ، وسُئلوا فأجابوا: «إننا خُيِّرْنا فاخترْنا». قال: «هل أنتم منتهون؟»، ولم يعزمْ... وكأنَّ أبا عبيدَةَ تَحَرَّجَ من عقاب هؤلاء العِليةِ فرفَعَ أمرَهُم إلى الخليفَةِ يستفتيه. فلم يلبث البريدُ أن بلغَ المدينة حتى عادَ إليه يأمرُهُ أن يدعوهم على رؤوسِ الأشهادِ ويسألهم سؤالاً لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ منه: «أحلالٌ الخمرُ أم حرامٌ؟» فإن قالوا حرامٌ فليجلدْهم، وإن قالوا حلالٌ فليضربْ أعناقَهم. فقالوا: بل حرامٌ، فجلدوا وتابوا.

وضح موقفا يدل على حزم وعدل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في قضائه ؟

موقفه من شاربي الخمر من علية القوم الذين كتب فيهم أبو عبيدة وقد تحرج من عقابهم ، فما كان من عمر إلا أن كتب لأبي عبيدة أن يسألهم :

" أحلال الخمر أم حرام " فإن قالوا حرام فليجلدهم ، وإن قالوا حلال فليضرب أعناقهم . فقالوا : حرام ، فجلدوا وتابوا .

استنتج الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من وراء الموضوع ؟

تسليط الضوء على شخصية من الشخصيات الإسلامية العظيمة وهي شخصية عمر بن الخطاب .

بيان جوانب العظمة في شخصية عمر بن الخطاب ، والدعوة إلى الاقتداء به .

استخلص بعض القيم المستفادة من الموضوع .

- الاقتداء بالشخصيات العظيمة من أمثال عمر بن الخطاب .
- التحلي بالنظام والعدل .
- الأخذ بمبدأ الشورى .
- تقدير ولاة الأمر .
- الجرأة في قول الحق .

حدد علاقة كل نص تحته خط بما قبله فيما يأتي :

النص	العلاقة
١ - أرأيته وهو يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق ويذكرهم هيبة القانون ؟	تعليل
٢ - فينزل درجة من سلالم المنبر بعد أبي بكر لأن الخليفة الأول أحق منه بالتقديم.	تعليل
٣ - من كثر ضحكه قلت هيبته . ومن كثر سقطه قل ورعه .	نتيجة
٤ - إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة .	تعليل
٥ -" فإذا نزعت ثنيتاه فقد عجز عن الخطابة .	نتيجة
٦ - فإن قالوا حرام فليجلدهم ، وإن قالوا حلال فليضرب أعناقهم .	نتيجة

ثانيا - الثروة اللغوية

١ وضح مترادفات الكلمات المحددة في سياقاتها من النص فيما يأتي:

الكلمة	معناها
فرُبَّ بيتٍ شامخ عليه باب مكين .	عظيم
فليس فيها باب معضل الفتح .	صعب - شديد
وسيطرته على الدوافع والسورات .	شدة الغضب
عند استقصاء خصائص طبيعة الجندي نجدها في شخصية عمر.	بحث
اشتجر الخلاف بين الطرفين .	اشتبك وتداخل
كان الناس يجتمعون بالمسجد أوزاعاً متفرقين حول كل قارئ .	جماعات
و يخفق التجار بالدِّرَّة إذا تكوَّفوا على الطعام وقطعوا الطريق .	يضرب اجتمعوا واستداروا

اذكر جمع كل مفرد و مفرد كل جمع فيما يأتي :

الجمع	مفرده	المفرد	جمعه
دخائل	دخيلة	شامخ	شوامخ ، شُمَّخ
أشتات	شتّ	مزية	مزايا
الدِّيَم	الديمة	الدِّرَّة	الدِّرر

٣- المعنى السياقي للفعل (قفل) :

وضح معنى الفعل (نفذ) في كل سياق مما يأتي:

الجملة	المعنى
نَفَذَ الأَمرُ	مضى
نَفَذَ الكتابُ إلى محمد .	وصل
نَفَذَ فيه ومنه .	خرج منه إلى الجهة الأخرى
نَفَذَت الطَّعْنَةُ القَلْبَ	خَرَقَتْهُ، تجاوزته
نَفَذَ الحُكْمُ	تم .
نَفَذَ الطَّرِيقُ	سَهُلَ مَسْلَكُهُ
نَفَذَ الصانع في عمله	مهر به .

٤ - ضبط البنية (عرف) :

اختر الكلمة ذات البنية الصحيحة للسياقات التالية :

(عُرْف - عَرِفَ - عَرَفَ - عَرُفَ - عَرَّفَ)

- ... عَرَفَ ... الحقيقة . (علمها و أدركها)
- .... عَرُفَ .. الرجل . (أكثر من الطيب)
- .... عَرِفَ .. الرجل . (ترك التطيب)
- رأيت ... عُرْف .. الجبَل . (أعلاه)
- ....عَرِفَ... الدِّيكُ فصار له عُرْف كبير .
- ... عَرَّفَ . صديقه الأمر . (أخبره به)

• ... عَرَّفَ . الاسم النكرة . (جعله معرفة كإضافة (أل)
• ... عَرَّفَ . الحجاجُ . (وقفوا بعرفات)

التصريفات من الجذر اللغوي : (خفق) :

أكمل الفراغ بتصريف مناسب من الجذر اللغوي (خفق) :

(خفقان - خافق – خفق – خفوق – خفاق - مخفوق)
- يقيس الطبيب .. خَفْق ... القلب .
- سمعنا ... خفوق.. الطائر .
- يشتكي المريض ... خفقان .. القلب .
- المهمل ...مُخْفِق .... في عمله .
- علم الكويت يرفرف .. خَفّاقا ... في السماء.
- هذا البيض ...مخفوق .... بشدة .
- رفرف ...الخافق .... عاليا . .

إعداد المعلمة : سحرخضر

رئيسة الشعبة : وضحة العجمي